

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين والأحداث في دور الملاحظة في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب

تركي بندور الحربي

بإشراف

الأستاذ الدكتور فايز المجالي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علم الاجتماع تخصص علـم الجريمـــــة

جامعة مؤتة، 2009

الإهداء

إلى كل من ساندني وشجعني في مواصلة دراستي العليا.

وأخص بذلك والدتي العزيزة التي مدتني بدعواتها الصادقة وكل أخواني وأخواتي، وزوجتي الغالية وأبنائي الأعزاء الذين عانوا معي الصعاب في سبيل مواصلة دراستي.

وإلى كل الزملاء والأصدقاء.

أهدي ثمرة جهدي

تركي بندور الحربي

الشكر والتقدير

{ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والـدي وان اعمـل صالحا ترضاه } (15 "الاحقاف")

لا يسعني بعد الانتهاء من كتابة هذه الرسالة إلا أن أتقدم بوافر الشكر وعظـيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور فايز المجالي الذي أشرف على هذه الرسـالة، منذ أن كانت فكره، وأولاني جل اهتمامه وتفانيه لما قدمه من أراء قيمة وإرشـادات سديدة، ما كنت احصل عليها لوحدي، وبنور علمه كشف الغموض الذي اعترانـي أثناء الكتابة والبحث، إلى أن خرجت هذه الدراسة إلى حيز الوجود، اشكره جزيـل الشكر.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم وساعد في إنجاز هذا العمل وعلـى رأسهم أساتذة قسم علم الاجتماع والجريمة في جامعة مؤته الذين لم يتوانوا عن تقديم النصح والمشورة والمعلومة القيمة ولأساتذتي أعضاء هيئة تحكيم أداة الدراسة على توجيهاتهم وأرائهم القيمة .

ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الكريمـة، (الأستاذ الدكتور عايد الوريكات، والأستاذ الدكتور رافع الزغول، والدكتور نـايف البنوي) على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملهم عناء قراءتها ومراجعتهـا وإثرائها بملاحظاتهم القيمة.

تركي بندور الحربي

قائمة المحتويات

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث، من وجهة نظر العاملين والأحداث في دور الملاحظة في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية

تركي بندور الحربي

جامعة مؤتة، 2009

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث، من وجهة نظر العاملين والأحداث في دور الملاحظة في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، وتكّون مجتمع الدراسة من (100) حدث و(23) موظفاً. وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها الآتي:

1- هنالك علاقة ايجابية بين أنماط التنشئة الأسرية في تخفيف حدة السلوك المنحرف لدى الأحداث الجانحين في دور الملاحظة في محافظة جدة.

2- هنالك علاقة ايجابية بين نمط التنشئة الديمقراطي للأب والمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري).

3- هنالك علاقة ايجابية بين نمط التنشئة الديمقراطي للأم والمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري).

4- هنالك علاقة سلبية بين السلوك المنحرف والمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري).

وتوصي الدراسة باتباع أُسلوب التنشئة الأُسرية الديمقراطي القائم على الحب والاحترام، ومنح الأبناء حرية التعبير عن الرأي، والابتعاد عن الأُسلوب القائم على التسلط والإهمال، لما تتركه من آثار سلبية على شخصية الأبناء تتمثل في الميل للسلوك المنحرف.

Abstract

The relationship of socialization and juvenile delinquency, from the point of view of events in the role of observation in the province of Jeddah in Saudi Arabia

Turki Bndor Al Harbie

Mu'tah University, 2009

The study aimed at identify in to the relationship of socialization and juvenile delinquency, from the standpoint of the workers and the juveniles in the role of observation in the province of Jeddah, Saudi Arabia, and the population of the study (100) juvenile, and (23 (staff. The study reveled the following results:

1- There is an adjective a relationship between patterns of family socialization in the alleviation of deviant behavior among juvenile delinquents in the role juvenile of observation in the province of Jeddah.

2 - There is an adjective relationship between the pattern of the democratic education of the father and the demographic variables (educational level, age, level of education of the father and the level of education of the mother, the father and the work of the mother and monthly income).

3 - There is a relationship between the pattern of the democratic education of the mother and demographic variables (educational level, age, level of education of the father and the level of education of the mother, the father and the work of the mother and monthly income).

4 - There is a negative relationship between deviant behavior and demographic variables (educational level, age, level of education of the father and the level of education of the mother, the father and the work of the mother and monthly income).

The study recommends the usage democratic pattern method based on respect and give children the freedom of expression and away from the method based on domination and neglect to leave a negative impact on the personality of children is the tendency to deviant behavior.

الفصل الأول
خلفية الدراسة ومشكلتها

1. 1 مقدمة:

إن الواقع اليوم يشير إلى أن الأسرة هي اللبنة الأولى مـن لبنـات المجتمـع، وأولى الجماعات التي يحتك الطفل بها ويتلقى أفرادها قيم المجتمع، وعاداته وتقاليده بحيث تخلق في كل فرد كائناً اجتماعياً، وتعتبر الأسرة الأمين الأول علـى صـحة الطفل بما توفره من فرص النماء الجسمي، والصحي، والنفسي غيـر أن التنـشئة الأسرية تختلف باختلاف تركيب الأسرة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية وحجـم الأسرة وجنس الطفل واختلاف العلاقات السائدة بين أفرادها مما تـنعكس بـدورها على الأبناء وظهور المشكلات النفسية والأخلاقية كرد فعل لظروف التنشئة الأسرية غير السوية لذلك فأنة ينبغي للعاملين على بناء المجتمع من الاهتمام بالأسرة وذلـك بواسطة التأكيد على سبل التربية الحديثة من أجل خلق جيل سليم واعي مدرك لمـا يقوم به من واجبات.

وتواجه الأسرة السعودية - في عصرنا الحاضر – الكثير من الضغوط وكثيـر من المشكلات العامة للمجتمع التي تؤثر بها وتتأثر الأسرة من نتائجها حيث يـؤدي في الغالب إلى إشاعة التوتر في علاقات أفرادها وضعف روابطهم واتجاهـاتهم إزاء أنفسهم كوحدة متميزة وغالبا ما يؤدي هذا التوتر إلى توتر في وظائف الأسرة وتؤدي إلى إخراجها عن خطها السوي في تحقيق أهدافها ويؤدي بالتالي إلى تفككها وانحلالها (الحليبي، 2008).

والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة، ففـي كـل مرحلة يمر بها الطفل يكتسب أنماطاً من السلوك.وتبدأ هذه العملية من ميلاد الطفـل داخل الأسرة وتكمل الجماعات الأخرى ومنها المدرسـة،وجماعة الأقران،ووسـائل الإعلام وظيفة الأسرة في تنشئة الطفل. وتلعب الأسرة دوراً كبيرا لما لها من أهميـة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة والإشباع العاطفي والتأثير على شخصية الطفـل والعمل على تدعيم المعايير المرتبطة بأدوار الـسلوك وتثبيـت المعتقـدات العامـة المشتركة بالإضافة إلى الضبط الاجتماعي المتمثل بقيود وقواعـد منظمـة للـسلوك

تمارسه الأسرة بما يتناسب مع قيم المجتمع بحيث تحول هذه القيم من ارتكاب الأبناء للانحرافات.(عبد المعطي، 2004، ص39؛ همشري، 2003، ص12).

وتتم عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق قيام الوالدين بدور الموجه لـسلوك الطفل في بداية حياته حيث تكون ضوابط السلوك خارجية ممثلة في الوالدين لأنـه لا يمتلك مثل هذه الضوابط.وعندما تنمو الأنا عند الطفل ويبدأ في ممارسـة الـضوابط الذاتية تقوم الأنا بعملية التوفيق بين مطالب الذات الدنيا في نطـاق القـيم والمعـايير الاجتماعية السائدة إلا أن الأنا لا تستطيع كبح كل متطلبات الذات الدنيا التي تتنافى مع هذه القيم، والتقاليد فمن هنا تأتي أهمية رقابة الوالدين وتوجيههم لسلوك الطفـل عـن طريق تعزيز أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً، وعلى انطفاء بعضها غير المقبولة.ومع مرور الوقت يقتنع الطفل بتعليمات الوالدين وتوجيهاتهما ويقبل بها كقـيم اجتماعيـة، وتصبح الأنا العليا والتي يطلق عليها أيضاً مصطلح الضمير المراقب للسلوك وتتحول الضوابط الوالدية إلى ضوابط داخلية ذاتية (عيسوي، 2000، ص16).

وتعد البرامج (التأهيلية والإصلاحية) اللبنـة الأساسـية لوظيفـة المؤسـسات العقابية، فمن خلالها يتمكن المجتمع من إعادة تنمية هذه الموارد البشرية الجانحـة، تنميةً تتفق مع مطالبه واحتياجاته، وذلك على هيئة برامج مكثفة لتأهيلهم وإعدادهم، كما أن تلك البرامج تعد ذات أهمية بالغة، لكونها تخدم شريحة من الشرائح الخطرة في المجتمع، وذلك بإعادة الجانح إلى المجتمع، وهو قادر على التكيف والتفاعل مع المجتمع الذي سوف يخرج إليه دون أية صعوبات. لذلك فالبرامج والأنشطة المقدمة من قبل دور الملاحظة في المملكة العربية السعودية تهـدف إلـى تغييـر سـلوك الجانحين نحو الأفضل، والتكيف مع السلوك الجمعي السائد في المجتمع، أي الإقلاع عن جوانب سلوكية مرفوضة والأخذ بأخرى توافقية ومقبولة.(الهمـشري، 2003، ص39).

ومن الملاحظ أن أنماط التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان مع الأبناء علـى اختلافها من أنماط تسلطية أو ديمقراطية أو إهمالية قد تساهم بشكل أو بـأخر إلـى انحراف الأحداث وخروجهم عن الطريق السوي بسبب قلة المتابعة والمراقبة لهـم خاصة في السنوات الأولى من حياتهم والتي تحتاج إلى متابعة واضحة من الوالدين

لتقويم جميع الأساليب الخاطئة التي قد يقوم بها الأبناء في المجتمع، حيث يقع على عاتق الأسرة كمحضن تربوي أن يحسن ويوجه ويقوم السلوكات التي يقوم بها الأبناء بشكل سليم.

1. 2 مشكلة الدراسة

يعتمد الأبناء على الوالدين في الحياة وذلك لعجزهم عن اتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات التي يواجهونها في هذا المجتمع الذي صاحبه الكثير من التغيرات الحاصلة في المجتمع التكنولوجية والمعرفية منها والتي أسهمت في تسارع وتيرة الحياة وأوجدت الكثير من المفرزات والتي ألقت بظلالها على الأطفال بشكل خاص في المجتمع حيث لوحظ في الآونة الأخيرة تزايد أعداد الأطفال المنحرفين والذين يلحقون بدور الأحداث والرعاية الاجتماعية، حيث بلغ عدد الأحداث في المملكة العربية السعودية في العام 2008 (39270) حدثاً(وزارة الشؤون الاجتماعية، 2009)، مما يظهر أن هناك خلل ما لارتفاع هذه النسبة في المجتمع، ويعزو الباحث هذا إلى أنماط التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان مع الأبناء

ومن هنا تظهر أهمية مشكلة هذه الدراسة في استقصاء العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الأحداث من قبل الوالدين وانحراف الأحداث، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر الأحداث والعاملين في دور الملاحظة في محافظة جدة.

1. 3 أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

تنبع أهمية الدراسة من الناحية النظرية كونها الأولى التي تقوم بدراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث " من وجهة نظر الأحداث والعاملين في دور الملاحظة في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

ومن المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

1. العاملون في دور ملاحظة الأحداث لإتباع الأساليب الصحيحة في التعامل معهم.

2. أسر الأبناء وذلك من خلال معرفة آثار استخدام الأنماط المختلفة على انحراف الأحداث.
3. قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات وبحوث مستقبلية على مستوى المملكة العربية السعودية أو على المجتمع العربي بشكل عام في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها.

1. 4 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة بشكل عام إلى معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث " من وجهة نظر من الأحداث والعاملين في دور الملاحظة في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، ويتفرع من ذلك الأهداف التالية:

1- معرفة درجة فهم المبحوثين لأنماط التنشئة الأسرية.
2- تحديد مستوى السلوك المنحرف من وجهة نظر المبحوثين.
3- معرفة أثر متغير أنماط التنشئة الأسرية في السلوك المنحرف.
4- معرفة ما إذا كان هنالك فروق بين أنماط التنشئة الأسرية والسلوك المنحرف تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.
5- إمكانية التوصل إلى نتائج والقيام بتحليلها ومناقشتها لتقديم توصيات ومقترحات تهدف إلى الوقوف على أهم العوامل التي تؤدي إلى السلوك المنحرف.

1. 5 أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما تصورات الأحداث الجانحين لأنماط التنشئة الأسرية؟

السؤال الثاني: ما تصورات الأحداث الجانحين للسلوك المنحرف من وجهة نظر الأحداث أنفسهم؟

السؤال الثالث: ما تصورات العاملين لدور أنماط التنشئة الأسرية في انحراف الأحداث؟

1. 6 فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة فحص الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا اثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط

التنشئة الأُسرية وانحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث الجانحين المسجلين في دور الملاحظة الاجتماعية في مدينة جدة.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأنماط التنشئة الأسـرية وفقـاً لصورة الأب تبعاً للمتغيرات الديمغرافية للأب (المستوى التعليمي، العمر، مـستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري).

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأنماط التنشئة الأسـرية وفقـاً لصورة الأم تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مـستوى تعلـيم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري).

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) للسلوك المنحرف تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، العمـر، مـستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأنمـاط التنـشئة الأُسـرية وعلاقتها في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين حسب المتغيرات (العمـر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة في دور الملاحظة، وطبيعـة العمـل فـي دور الملاحظة).

1. 7 التعريفات الإجرائية:

1. أنماط التنشئة الأسرية: هي أساليب معاملة الوالدين للطفل في تربيته وتوجيهه وإكسابه القيم والأدوار والاتجاهات كما يدركها الفرد ويعبر عنها في استجابته على مقياس التنشئة الأسرية وكما تعكسها درجته على هذا المقياس الذي يميز بين ثلاثة أنماط من أنماط التنشئة الأسرية وهي:

أ. النمط التسلطي: ويعني استخدام الوالدين جميع الأساليب لمعرفة كل ما يخص الابن والتدخل في شؤونه وتقييد حريته ويقاس بفقرات الاستبانة (9-28).

ب. النمط الديمقراطي: ويعبر هذا الأسلوب عن الاحترام والحرية التي يمنحها الوالدين للابن خلال تصرفاتهم التي تتصل بمختلف شؤونه الشخصية والمدرسية والاجتماعية ويقاس بفقرات الاستبانة (1-8).

جـ. نمط الإهمال: وهو الأسلوب الذي يبدي فيه الوالدان تجاهلا وعدم اكترات تجاه الابن مما يؤدي إلى شعوره بأنه غير مرغوب فيه وببرود عاطفي تجاه والديه ويقاس بفقرات الاستبانة (29-38).

2. الأحداث: الحدث لغة يقصد به عدة معانٍ، ومنها حداثة السن، كناية عن الـشباب وأول العمر، فإن ذكرت السن قلت حديث السن أو غلام، ومن الناحية القانونية يعرف الحدث بأنه الصغير في الفترة بين السن التي حددها القـانون للتمييـز والسن التي حددها لبلوغ الرشد،وهى الثامنة عشر(خفاجى، 1977).

ويعرف الحدث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الفتى الذي لا يقل عمره عن سبع سنوات ولا يتجاوز ثماني عشرة سنة ويكون نزيلاً بدور الملاحظة الاجتماعية أثنـاء إجراء هذه الدراسة.

1-8 محددات الدراسة

1- المحدد المكاني: دور الملاحظة الاجتماعية في مدينة جدة.

2- المحدد الزماني: تجرى هذه الدراسة في العام 2009.

3- المحدد الموضوعي: تتحدد النتائج باستجابة أفراد العينة على أداة الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يستعرض الباحث فيما يلي الإطار النظري بالرجوع إلى الأدب السابق والذي يتناول الحديث عن أنماط التنشئة الأسرية، وانحراف الأحداث ودور ملاحظة الأحداث، ثم عرضا للدراسات السابقة وكما يلي:

1.2 الإطار النظري

تعد التنشئة الأسرية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة، ففي كـل مرحلة يمر بها الطفل يكتسب أنماطاً من السلوك. وتبدأ هذه العملية من ميلاد الطفل داخل الأسرة وتكمل الجماعات الأخرى ومنها المدرسة،وجماعة الأقران، ووسـائل الإعلام وظيفة الأُسرة في تنشئة الطفل. إلا أن الأُسرة تبقى أهم الهيئات التي تقـوم بعملية التنشئة الأسرية فهي المحيط الذي يحتضنه منذ وصوله إلى هذا العالم ومـن خلالها يتعلم اللغة والمعايير والقيم الثقافيـة وغيرهـا مـن الرمـوز والمهـارات الضرورية لحياته المقبلة، وهذا يتطلب من الوالدين الوعي بحاجاته اللازمة لنمـوه وتطوره، ومن أهمها حاجة الطفل إلى الشعور بالأمن، والاستقرار، وإلى تعزيز ثقته بنفسه.

وتدل التنشئة الأسرية في معناها العام بأنها عملية المقـدرة علـى التوافـق النفسي الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية والاتجاهات والقيم السائدة حوله (خالد،2001).

ويمكن القول بأن الطفل يتأثر بالبيئة الأُسرية والأنماط الممارسة فيها والتي تنعكس عليه إما إيجابا أو سلبا إذا وفرت له الجو الودي، والمناخ المريح البعيد عن أي صراعات ممكن حدوثها داخل الأسرة فإنها تساهم في نموه نفسياً وعاطفياً وتؤثر في مقدار ثقته بنفسه، وقدرته على مواجهة الظروف. أما إذا أهملت في قيامها بوظائفها نحو أطفالها فقد تصبح عامل من عوامل انحراف الأطفال (زين الدين، 2006)، وهي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من كائن

بيولوجي إلى كائن اجتماعي،يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية،ويتحكم في انفعالاته، وضبط إشباع حاجاته بما يتفق مع قيم المجتمع (نبهان، 2008).

والأنماط التي يتبناها الوالدان في تنشئة أطفالهما تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل شخصية الطفل، وتحديد خصائصه وسماته، ونضجه الاجتماعي، والعقلي.وبالرغم من أن الفرد يستطيع اكتساب أنماط سلوكية، وعادات، واتجاهات جديدة لكن خبرات الطفولة الأولية لا يمكن محوها،بل تخضع للتغيير والتبديل لان سنوات الطفولة الأولى تبقى أهم سنوات التنشئة في تكوين شخصية الطفل لذا تعتبر دراسة الاتجاهات الوالدية مهمة بالنسبة للوالدين،والمدرسين،والمعالجين النفسيين وذلك لفهم طبيعة الطفل وما يتعرض له من أساليب المعاملة الوالدية أثناء تنشئته الاجتماعية وأثرها على تكوين شخصيته لتفسير اضطراباته النفسية وتشخيصها، وانحرافاته السلوكية ولمساعدته على حل مشكلاته، وتحقيق الصحة النفسية له مما يجعله يعيش بشكل أفضل في المجتمع(الأمير، 2004).

أنماط التنشئة الأسرية:

يقصد بأنماط التنشئة الأسرية: هي عملية الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعياً، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكه في هذا المجال(البلبيسي، 2005).

وتعددت التصنيفات لأنماط التنشئة الوالدية إلا أن أكثر التصنيفات شيوعاً ما أظهرته دراسة ديانا بومرند(Diana Bombard) التي ميزت فيها أنماط التنشئة يتفاوت درجة استخدام السلطة وخلصت إلى ثلاثة أنماط: النمط الديمقراطي يقابله النمط التسلطي، ونمط الحماية الزائدة يقابله نمط الإهمال، ونمط التقبل يقابله نمط النبذ. وتختلف هذه الأنماط من أُسرة لأخرى فبعض الوالدين يتصفون بالتسامح واللين بينما يتصف البعض الآخر بالتساط والقسوة وبعضهم قد ينشئ أولاده على الاعتمادية بينما ينمي بعض الوالدين الاستقلالية لدى أبنائهم(Heaven. et.al, 2004). ومن الأساليب المتبعة ما يلي:

الأسلوب الديمقراطي: يعد هذا النمط من أفضل أساليب التنشئة الوالدية لكون الوالدان يتعاملان مع طفلهما بتسامح، وتقبل لأفكاره، ومشاعره،وطموحاته، فالأسرة الديمقراطية تسهل انفتاح الطفل على الخبرة، والتدرج فيها من خلال التصرف بإيجابية مع المواقف، والخبرات التي يتعرض لها، وعدم إعاقته أو منعه من التفاعل مع المواقف الجديدة، والإفادة منها (رشدان، 2005).

والوالدان الديمقراطيان يفسحان المجال لأبنائهما بمناقشة القرارات العائلية والسماح لهم بإبداء آرائهم حتى لو اخطأ الأبناء في قراراتهم وآرائهم،فان الآباء يواجهونهم بتقبل دافئ مما يولد لديهم شعوراً بالطمأنينة، والثقة وتشجيع الطفل على الاستقلالية في التفكير، وبشكل متدرج في وقت مبكر وتنمي مثل هذه الأسرة استبصار الطفل بذاته، وقدرته على تقييم نفسه بشكل واقعي واكتشافه لإمكاناته، واستعداداته وقبولها، وإحساسه بالمسؤولية تجاه المجتمع وأكثر نجاحا في علاقاته الاجتماعية (العمر، 2004).

النمط التسلطي: الذي يتمثل بفرض الوالدان رأيهما على الطفل، والتعرض لرغباته، والحيلولة دون تحقيقها حتى لو كانت مشروعة، فنجدهم يصرون على قيمة طاعة الوالدين ويفضلون العقاب كوسيلة للتربية وقد يستمر تسلط الوالدين حتى عندما يكبر الطفل، ويستخدمان أساليب تتراوح ما بين العنف، واللين، لفرض رأيهما فنجدهم هم الذين يحددون له مواعيد عمله وراحته وطريقة إنفاق نقوده والأصدقاء الذين يخرج معهم ونوع التعليم الذي يختارونه. والأطفال الذين ينشئون في هذا الجو يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات ويكون عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الكآبة واحتقار الذات والأنانية (Heaven, & Virgen, 2001).

أن الآباء الديمقراطيين والذين يقومون بإعطاء تعليلات وتفسيرات لقوانينهم وتوقعاتهم المتعلقة بالسلوك ينتجون أبناء يتمتعون بالثقة في قيمهم وأهدافهم وإدراك القوانين كما يتمتعون بالاستقلالية في اتخاذ القرارات، إما الأبناء الذين يتصفون بالاعتمادية، والتردد، وضعف الثقة بالنفس جاءوا من أُسر يتصف فيها الآباء بالتسلط (Hoeve, Loeber, Loeber, Lan, Gerris, 2007).

نمط الحماية الزائدة: حرص الوالدين على حماية الطفل، ورعايته، والخوف الشديد عليه وملازمته في كل مكان والقيام نيابة عنه بالمسؤوليات التي يمكنه القيام بها، وعدم إعطائه الفرصة للتصرف في أموره الخاصة كاختياره لأصدقائه وملابسه وأنشطته والأطعمة التي يفضلها حيث يقوم الوالدان، أو أحدهما بالتصرف في هذه الأمور (همشري، 2003).

وأُسلوب الحماية الزائدة يترتب عليه آثار سلبية مختلفة على سلوك الطفل كتعرض الطفل للفشل في التكيف، والتوافق الاجتماعي نتيجة حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم،كما أن هذا الأُسلوب يؤدي إلى تكوين شخصية غير مستقلة ترفض تحمل المسؤولية وتشعر بعدم الثقة في اتخاذ أي قرار لأن الطفل تعود أن ينجز له كل شئ لذا نجده لا يقوى على مواجهة الحياة ومشكلاتها عندما يكبر (زين الدين، 2006).

ويشير جوراس (Juras, 2004) أن الأطفال الذين يعاملون من قبل أمهاتهم معاملة تتسم بالتدليل، والحماية الزائدة يتسم سلوكهم بالعصيان، ونوبات الغضب، وكثرة المطالب، ومحاولة السيطرة على الأطفال الآخرين، وصعوبة تكوين صداقات والمعاناة من العزلة.

ويقابل نمط الحماية الزائدة نمط الإهمال حيث يتمثل هذا النمط بإهمال الطفل وتركه دون رعاية أو تشجيع فلا يعزز الطفل إن قام بسلوك مرغوب، ولا يعاقب إن اخطأ،فالإهمال قد يتخذ شكلين رئيسين وهما:الإهمال البدني،الذي يتمثل بعدم الاهتمام بنظافة الطفل، أو إشباع حاجاته الأساسية كالحاجات الفسيولوجية والجسمية، أما الإهمال العاطفي فيتمثل بعدم تقدير الطفل، أو الإجابة عن أسئلته المختلفة وتجاهل مدحه عند قيامه بعمل يستحق الإشادة به كتفوقه الدراسي مثلاً (العطوي، 2007).

إن الطفل الذي ينشأ في مثل هذه الأُسرة غالبا ما تكون شخصيته قلقة مترددة نجد سلوكياته لا تستند إلى حدود، أو قواعد واضحة، وقد يفقـد الطفـل الإحـساس بمكانته عند أُسرته وشعوره بحبهم له، وانتمائه إليهم أن مثل هذا النمط يدفع الطفـل إلى الانطلاق خارج نطاق الأسرة يبحث عن الاهتمام المفتقد والانـضمام لجماعـة بحثاً عن الاهتمام والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في الصغر، أو قد ينقلب إلـى

شخص عدواني ثائر متمرد يحطم ما يلاقيه، وما يقف في طريقه. أما بالنسبة لـ نمط التقبل فيتمثل بمدى شعور الطفل بأنه محبوب، ومقبول، ومرغوب فيـه مـن قبـل الوالدين مقبولا لذاته، وكما هو بغض النظر عن جنسه، ولونه وشكله هذا يظهر من خلال تصرفات الوالدين نحو الطفل في مختلف المواقف اليومية مثل حب الجلـوس والحديث معه، وتقدير رأيه، وإنجازاته والتجاوب معـه، واسـتخدام لغـة الحـوار والشرح لإقناعه.والطفل الذي يشعر بأنه مقبول من قبل والديه يكون أكثر ثقة بنفسه واستقراراً من الناحية العاطفية، ولديه القـدرة علـى التكيـف الاجتمـاعي (عقاب، 2006).

ويقابل نمط التقبل نمط الرفض أو النبذ والذي يكون على شكل سلوك ظاهر من قبل الوالدين نحو الطفل يجعله يشعر بأنه ليس محبوباً ولا قيمة له، ومن المظاهر التي قد يسلكها الوالدان إهمال الطفل، وكراهيته أو الإسراف في عقابه، وتهديده، أو إيثار إخوته عليه.وأسلوب النبذ كنمط من أساليب المعاملة الوالدية من شأنه خلق شخصية غير مستقلة نتيجة شعور الطفل بالرفض، وعدوانية لديها مشاعر عدم الطمأنينة والأمن وغالباً ما يرجع إتباع هذا الأسلوب في معاملة الوالدين لأطفالهم هم أنفسهم تعرضوا لإساءة المعاملة والنبذ في طفولتهم فتعلموا أن يربوا أطفالهم بطريقة انتقالية (عبد المعطي، 2004).

وتتأثر أنماط التنشئة الوالدية التي تمارس على الطفل بالعديد من العوامل منها:

1. العوامل الخارجية: وهي العوامل المرتبطة بالإطار الثقافي العام للمجتمع. يعيش الفرد في إطار ثقافي يتألف من العادات، والتقاليد، والمعتقدات، والتي بها يتكون ويتطبع الفرد اجتماعياً،وباختلاف وتباين القيم والعادات تختلف أنماط التنشئة الأسرية في المجتمعات.ومن هنا تأتي أهمية دور الوالدين في إكساب الطفل الأنماط الثقافية للمجتمع الذي نشأ فيه، وهذا بدوره يساعده على التأقلم معها، ويجعل سلوكه متزناً بحيث لا يتعارض مع النظام السائد في بيئته.(همشري، 2003)

2. العوامل الداخلية: وتتضمن العوامل المرتبطة بالأسرة مثل العلاقة الزوجية والوسط الاجتماعي للأسرة، وحجم الأسرة كل ذلك يؤثر في الاتجاهات الوالدية

التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم فالعلاقات الأسرية المتمثلة في السعادة والتوافق الزواجي يؤدي إلى تماسك الأسرة وخلق مناخ يساعد على نمو الطفل وتمتعه بشخصية متزنة.وفي الجهة المقابلة فان الخلافات الزوجية تؤدي إلى تفكك الأُسرة، وتحولها إلى أُسرة متصدعة إما بسبب الشجار الدائم، أو الطلاق، أو غياب أحد الوالدين مما يخلق مناخاً يشعر فيه الأبناء بعدم الطمأنينة والتهديد وقد يهرب منه الطفل خارج البيت حيث يحتمل أن يبدأ بتعلم السلوكيات الغير المرغوبة وقد يجد في أحلام اليقظة متسع لفراره من الواقع (عبد المعطي، 2004).

أما بالنسبة لحجم الأُسرة فقد تعرضت الأسرة لبعض التطورات حيث أصبحت حالياً تتكون من الوالدين والأبناء بعد أن كانت في السابق تضم الأعمام وأولادهم والجد حيث أن وجود أفراد آخرين غير الوالدين في الأُسرة له تأثير على الطفل لكونهم يشكلون مصادر إضافية للرعاية ونجد الأسرة الحديثة تميل إلى تحديد عدد الأطفال، وتوقيت ولادتهم حتى تتمكن من توفير الرعاية الجيدة لأطفالها. (الأمير، 2004).

ويكون الآباء غير قادرين على القيام بالأعباء المادية الخاصة بدراسة الأبناء كما يتوزع الدور الأبوي على عدد من الأبناء ولا شك أن الأُسرة الكبيرة العدد قد لا تكفل الرعاية الجسمية، والنفسية لأبنائها، وقد يلجأ الآباء لتبني أساليب تربوية أكثر ميلاً للتسلط والقسوة للسيطرة على نظام الأُسرة(Lavoiv,2002)

ويرى(Loeber, Stouthamer-Loeber, White, 2008) أن آباء الطبقة الوسطى والذين لديهم مستوى أعلى من التعليم عندهم رغبة في تغيير أساليب وممارسات تربية الطفل بما يتناسب مع النصائح التي يصدرها الخبراء بينما نجد تردداً عند آباء الطبقة الدنيا لتغيير طرقهم التقليدية.

العوامل الشخصية: وهي العوامل المتعلقة ببيئة الآباء أنفسهم، نمط شخصيتهم، والمستوى التعليمي.

إن معاملة الوالدين لأطفالهم تتأثر إلى حد كبير بالطريقة التي عوملوا بها في طفولتهم، فمنهم من يستخدم النمط نفسه في المعاملة وفئة أخرى تجنب أطفالها ما

كان يؤلمهم تلقوها كالتساهل المفرط بدلاً من القسوة التي عانى منها الآباء وهم أطفال، هذا التنوع في المعاملة يؤثر على نمو الأبناء فكل من الوالدين له اتجاهاته نحو أبنائه من حماية إلى القسوة، وغيرها من الاتجاهات المختلفة في التنشئة، والتي تؤثر على الأبناء (الشرايعة، 2006).

كذلك يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تنشئة الطفل إذ يساعد تقارب الوالدين في العمر والمستوى التعليمي على الاتفاق على نمط موحد في عملية التنشئة فتنشأ شخصية الطفل مرنة ومتوازنة أما التفاوت في المستوى التعليمي يؤدي إلى الاختلاف في أُسلوب تنشئة الطفل وقد أشارت الدراسات إلى أن الآباء الأقل تعليما يميلون لاستخدام أساليب القسوة، والإهمال في عملية التنشئة الوالدية (رشدان، 2005).

السلوك المنحرف:

يعتبر السلوك المنحرف واحد من الخصائص التي يتصف بهـا الكثيـر مـن الأفراد المضطربين سلوكيا، ومع أن الانحراف يعتبـر سـلوكا مألوفـا فـي كـل المجتمعات تقريبا ألا أن هناك درجات من العدوان بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس والدفاع عن حقوق الآخرين وغير ذلك، وبعضها غير مقبـول ويعتبـر سلوكا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان، ففي المدارس مثلا نجـد أن العدوانيـة غير المرغوبة تظهر على أشكال مختلفة منها الإساءة اللفظية والجسدية للآخرين.

ويعرف (القاسم، 1991: 16) السلوك المنحرف بأنه "هو سلوك متعلم يحـدث نتيجة لإحباط الفرد سواء في البيئة الأسرية أو بيئة العمل أو المدرسية .

هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى والدمار بالآخـرين، بالفعـل أو بالكـلام، والجانب السلبي منه يعنى، إلحاق الأذى بالـذات (علي، 1997: 10).

ويعرفه (محفوظ، 2002: 29) بأنه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مـع نمـو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات.

ويعرف (العرفج، 2001) السلوك المنحرف بأنه: هو السلوك الذي ينشأ عـن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامـت

هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شـأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفـاهيم التي لدى الفرد.

ويعرفه (عادل، 1998) بأنه: هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخـر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العـدوان الموجـه نحو الأشياء.

في حين يعرفه (منسي، 2000: 226) بأنه: هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القـوة الجـسدية أو اللفظيـة علـى الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني.

الاتجاهات النظرية في تفسير السلوك المنحرف:

أ) الاتجاه النفسي:

سوف نعرض فيما يلي لنظريتين سلوكيتين حاولتا تفسير السلوك الإجرامي، وهما: نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي.

1ـ نظرية التحليل النفسي:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الرئيسية في حقـل علـم الـنفس والعلـوم الاجتماعية، ومفادها: "أن الاضطراب في الشخصية هو نتيجة كبـت عنيـف فـي الطفولة المبكرة مع إحباط شديد في الكبر". أما الخطوط الرئيـسية لهـذه النظريـة تتلخص في أن الشخصية تتكون من ثلاثة أجزاء هي الهو والأنا والأنـا الأعلـى، ويرى أتباع هذه النظرية السلوك المنحرف يمكن أن يفسر بناء على عدة مـصادر منها،المصدر الأول: سببه ضعف الأنا الأعلى والتي لا تستطيع أن تـسيطر علـى نزعات الهو.(الوريكات، 2008 :119)

وجدير بالذكر أن الجريمة والانحراف أو المرض النفسي أو العقلـي عنـد التحليليين ترجع إلى الصراع الدائم (الهو والأنا والانا الأعلى) في الطفولة المبكـرة نتيجة للتضارب بين التكوين البيولوجي والغرائز الفطرية من جانب ومطالب البيئـة من الجانب الآخر. فمعنى ذلك أن هناك ضعف في الأنا وعدم القدرة على التوفيـق

بين نزاعات الهو والواقع. وهكذا نجد أن نزاعات الجنس والعدوان تشيع دون عناية بالواقع (الخواجا، 2002).

والمصدر الثاني: يتمثل في مفهوم الإبدال الذي يفسر العمليات التي يقوم بها الشخص لإبدال شيء ما مكان آخر رمزياً. ومن المعروف أن الأم تقـوم بعمليـات التنشئة الأسرية أكثر من الأب (كما لاحظ فرويد نفسه) هنا قد يقوم الأطفال بإبـدال اتجاهاتهم السيئة نحو أمهاتهم بشيء مقبول من المجتمع، فعندما تقف الأمهات حجر عثرة في تحقيق رغبات الأبناء، يلجا الصغار إلى هذه الآلية، وهنا ينـشأ الـصراع والإحباط عند الصغار الباحثين عن الجريمة.(الوريكات، 2008 : 119).

2ـ نظرية التعلم الاجتماعي:

أشار (الوريكات، 2008: 124)، إلى أن سلوك الأطفال يتبع ردود الأفعـال من قبل الآخرين سواء أكان سلباً أم إيجابا، وخاصة أولئك الناس الكبار المحيطـين بهم ولديهم علاقات تواصل معهم، وبشكل خاص الآباء والأخوة الكبار، إضافة إلـى ذلك ما يشاهده الصغار على شاشة التلفاز وغيره من وسائل الاتصال، ولنفرض أن الأطفال يشاهدون فيلما يتسم بالعنف، فقد شاهد الأطفـال شخـصا بالغـا يـضرب ويستخدم العنف، وإذا ما لا حظوا أن هذا السلوك تم تعزيـزه أو مكافأتـه، فعلـى الأرجح سوف يستجيب الطفل بنفس الأسلوب إذا ما مر بنفس التجربـة. ويقتـرح العالم (بندورا) أن سلوك العنف عند المراهقين هو نتيجة للعلاقات المضطربة مـع الوالدين أو ما نسميه بالغضب والإحباط الذي يتولد نتيجة هذه العلاقـات الأسـرية المضطربة عند اليافعين، وبالتالي نجد الطفل يفتقر إلى علاقـات المـودة والمحبـة والتي يفترض أن تسود الأسرة.

ب) الاتجاه الاجتماعي:

يرى أصحاب الاتجاه الاجتماعي أن الانحراف لا يمكن فهمه إلا من خـلال بنية المجتمع ومؤسساته، ويتجهوا إلى القول بأن السلوك الإجرامي يرجع إلى عـدة عوامل نابعة من المجتمع بشكل عام، ونتيجة للأوضاع والبيئة الاجتماعية التي ينشأ ويعيش فيها الشخص.

وسوف نعرض فيما يلي لنظرية سوسيولوجية حاولت تفسير السلوك الإجرامي، وهي: نظرية المخالطة الفاصلة.

1ـ نظرية المخالطة الفاصلة Differential Association :

قدم العالم الأمريكي "إدوين سذلاند" Edwin Sutherland نظريته عن المخالطة الفاصلة أو المتفاوتة أو التفاضلية أو المغايرة بهدف تفسير شكلين من أشكال الجريمة،الأول لتفسير أسباب اختلاف معدلات الجريمة باختلاف الجماعات، والثاني لتفسير الجريمة الفردية، وهي التي يرتكبها الأفراد دون الجماعات، والشكل الأخير هو ما يهمنا في هذا المقام، حيث يرجع "سذرلاند" سبب الجريمة الفردية إلى (المخالطة الفاصلة) **Differential Association،** وتفترض هذه النظرية عدة افتراضات منها أن السلوك الإجرامي مكتسب وغير موروث ويتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال عملية الاتصال والتفاعل مع الأشخاص الآخرين، ومن خلال استخدام الكلمات والإشارات، وأن الجزء الأساسي من عملية تعلم السلوك الإجرامي يتم تعلمه في الجماعات الأولية التي يرتبط فيها الفرد بعلاقات أولية وثيقة.كما أنه يرتكب السلوك الإجرامي عند مخالطته لأنماط إجرامية أكثر من مخالطته للأنماط غير الإجرامية، ويتوقف ذلك على مدة تعرض الفرد للأفكار الإجرامية ومدة وكثافة المخالطة لمرتكبي السلوك الإجرامي، مع التأكيد بأن طريقة تعلم الفرد للسلوك الإجرامي لا تختلف عن طريقة تعلمه للسلوك السوي.

3. النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك المنحرف قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج

السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم غير السوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي(عبد المعطي، 2004).

4. نظرية الإحباط – العدوان:

ينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة،كما يتمثل جوهر النظرية في الأتي(زين الدين، 2006):

أ- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.

ب- كل العدوان يفترض مسبقاً وجود إحباط سابق.

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، فعندما يحبط الفرد يزداد عدوانه نحو الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط، كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي مانيس والمشار له في(عبد المنعم، 2001):

1. تختلف شدة الرغبة في السلوك المنحرف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:
   1) شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
   2) مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
   3) عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.
2. تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدراً لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على انه مصدر إحباطه.

3. يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط أخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.

4. على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية.

5. نظرية العدوان الانفعالي:

هي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعاً في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً، ومع استمرار مكافآتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعالياً فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني(عبد المعطي، 2004).

فان هذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب، وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولا بد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالباً لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة(الخواجا، 2002).

وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير، فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير، ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية، ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي، فالأشخاص المثارين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية.

البرامج الوقائية لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف-:

تأخذ البرامج الوقائية لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف نمطاً يختلف في مفهومه وأهدافه عن البرامج العلاجية الموجهة لرعاية الأحداث المنحرفين، وتقدم تلك البرامج من خلال دور التوجيه الاجتماعي التي تعنى برعاية الأحداث المعرضين للانحراف.

دور التوجيه الاجتماعي:

وتعنى بتحقيق أسس التربية والتقويم والإصلاح والتأهيل السليم لفئات الأحداث المعرضين للانحراف ممن تتراوح أعمارهم بين سبع سنوات ولا تتجاوز ثماني عشرة سنة من المارقين عن سلطة أولياء أمورهم أو المشردين نتيجة لأوضاع أسرهم أو المهددين بالانحراف لاضطراب وسطهم الأسري، إذ تعتمد هذه الدور في خططها على مواجهة تلك الانحرافات باتخاذ التدابير الوقائية من خلال الاكتشاف المبكر للأحداث الذين تظهر عليهم بوادر الانحراف وفقاً لمعايير علمية وأسس تربوية سليمة، وتؤدي التدابير الوقائية التي تنتهجها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وظيفة هامةً في مواجهة جنوح الأحداث استناداً إلى أن الوقاية خير من العلاج، وتهتم البرامج الوقائية بحالات المعرضين للانحراف نتيجة لتوافر ظروف أسرية غير سليمة تعرضوا لها وانعكست آثارها عليهم، حيث يتم عزل هؤلاء الأحداث عن العوامل النشطة التي قد تكون سبباً رئيسياً في انحرافهم، وتهتم هذه البرامج بتوفير المناخ والبيئة المناسبة للأحداث المعرضين للانحراف بهدف تأهيلهم ليكونوا مواطنين صالحين(وزارة الشؤون الاجتماعية، 2009).

وللحصول على خدمات تلك الدور يتقدم ولي أمر الحدث المعرض للانحراف بطلب إلحاقه بالدار، ومن ثم تستكمل الدار الإجراءات النظامية ومسوغات القبول والتي تشمل دراسة اجتماعية ونفسية وطبية شاملة يتقرر على ضوئها مناسبة إلحاق الحدث بالدار أو تقديم حلول بديلة بحيث يكون الإلحاق بالدار آخر الحلول المقترحة .

ويشترط للقبول بتلك الدور أن يكون من الفئات التالية(الضحيان، 2001):

1. المارقين من سلطة آبائهم أو أولياء أمورهم.
2. المشردين الذين لا مأوى لهم.

3. المهددين بالانحراف لاضطراب وسطهم الأسري.
4. أن لا يقل عمر الحدث عن سبع سنوات ولا يزيد على ثماني عشرة سنة.
5. أن يثبت الباحث الاجتماعي حاجته إلى الرعاية داخل الدار.
6. أن يثبت الفحص الطبي سلامته من الأمراض التي تعوق استفادته من خدمات الدار.

البرامج العلاجية لرعاية الأحداث المنحرفين -:

وتقدم تلك البرامج لكلا الجنسين - ممن وقعوا ضحية لظروف اجتماعية ونفسية قاهرة أجبرتهم على الجنوح إلى مـواطن الزلـل - مـن خـلال دور الملاحظـة الاجتماعية، ومؤسسات رعاية الفتيات .

1. دور الملاحظة الاجتماعية-:

وهي دور تعنى بتحقيق أسس الرعاية والتوجيه الخلقي والديني وكذا الرعاية الصحية والتربوية السليمة للأحداث الجانحين الذين يحتجـزون رهـن التحقيـق أو المحاكمة أو الذين يقرر القاضي إبقاءهم في الدار ممن لا تقل أعمارهم عـن سـبع سنوات ولا تتجاوز ثماني عشرة سنة ممن يتم القبض عليهم من قبل السلطات الأمنية لارتكابهم أي مخالفات تستوجب تأديبهم وإعادة الحقوق لأصـحابها، وتتحـدد مـدة الحجز بتلك الدور بقرار من قاضي الأحداث يحدد المدة الزمنية لمكوث الحدث بدار الملاحظة وفق ما تتطلبه الخطة العلاجية، سعياً للقضاء على الآثار السلبية التي تنتج عن إيداع الأحداث الجانحين بالسجون جراء اختلاطهم بسجناء يكبـرونهم سـناً أو بأصحاب السوابق، الأمر الذي حدا بالدولة إلى إنشاء دور خاصة للأحداث الجانحين بهدف تقديم الرعاية العلاجية والوقائية لهـم، حيـث أنـشئت أول دار للملاحظـة الاجتماعية بمدينة الرياض بتاريخ 1992/10/24 وتوالى بعد ذلك الوقت افتتاح دور الملاحظة الاجتماعية(وزارة الشؤون الاجتماعية، 2009).

ولتحقيق الهدف المنشود من تلك الدور فإن كافة إجراءات التحقيق والمحاكمة تجرى داخل دار الملاحظة وفي ظروف اجتماعية ونفسية ملائمة انطلاقاً من الإيمان الراسخ بأن تأديب الحدث وعقابه ليس معناه الانتقام منه، وإنما كما يقـول بعـض الفقهاء أنه تأديب وإصلاح وزجر يختلف بحسب اختلاف الذنب استوجبته المصلحة

العامة والخاصة، فهو دفع الفساد عن الناس، وتحقيق السلامة والصيانة لهم، وأنـه شُرع رحمة من ا تعالى بعباده، فهو صادر عن رحمـة الخالـق وإرادة الإحـسان إليهم، لذا ينبغي لمن يعاقب الناس على ذنوبهم أن يقصد بذلك الرحمة بهم، كما يقصد الوالد تأديب ولده، وكما يقصد الطبيب معالجة المريض(السدحان، 2001).

وتسعى دور الملاحظة الاجتماعية لدراسة أسباب مشكلات الأحداث الجانحين وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما تعتمد في خططها على الجانب العلاجي للأحـداث الجانحين حيث تنظم دور الملاحظة للموقوفين بها البرامج الهادفة والأنشطة الموجهة المتنوعة لمقابلة احتياجاتهم مع تعديل بعض المفاهيم الخاطئة وتغيير سـلوكهم إلـى الأفضل وتحقيق التكيف السليم لهم، وتعد دور الملاحظة الاجتماعية بيئـةً اجتماعيـةً لملاحظة الأحداث الجانحين وتفهم مشكلاتهم، ودراسة سوء توافقهم، وتشخيص عللهم السلوكية والانحرافية، لتقديم العون والمساندة والرعاية لهم لتمهيـد طريـق إعـادة تقويمهم وإصلاحهم وتمكينهم من التخلص من عيوبهم وانحرافاتهم وإعـادتهم إلـى المجتمع وقد عاد إليهم توافقهم النفسي والاجتماعي ليسهموا في بناء صروح تنميـة ونهضة وتقدم وطنهم نـافعين لأنفـسهم وأسـرهم ومجـتمعهم (وزارة الـشؤون الاجتماعية، 2009).

البرامج والأنشطة التي تقدم داخل دور الملاحظة الاجتماعية:-

لا تختلف كثيراً تلك الأنشطة والبرامج المنفذة بدور الملاحظة الاجتماعية عما ينفذ بدور التوجيه الاجتماعي، إلا أن الفارق بينهما هو تسخير تلك الأنـشطة فيمـا يخدم خطط كل دار وما تركز عليه إما وقائياً أو علاجياً أو عليهمـا جميعـا حيـث تشمل الأنشطة البرامج التالية(وزارة الشؤون الاجتماعية، 2009):

أ- النشاط الثقافي والتوجيهي .

ب- النشاط الاجتماعي .

ج- النشاط الفني والمهني.

د- النشاط الرياضي.

2. 2 الدراسات السابقة وذات الصلة:

يستعرض الباحث فيما يلي الدراسات السابقة وذات الصلة بموضوع الدراسة بالرجوع إلى الأدب السابق وكما يلي:

أ. الدراسات العربية:

وأجرت (الحليبي، 2008) دراسة بعنوان "التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث" وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث في مركز رعاية الأحداث في السجن المركزي البحريني، وتكونت عينة الدراسة من (61) حدثاً، وتوصلت الدراسة إلى أن إقدام الأب على تعدد الزوجات يتسبب في ارتفاع نسبة جنوح أبنائه وبناته. وأن 68% من آباء وأمهات المودعين بمركز الأحداث تزوجوا أكثر من مرة، وإن من بين أسباب عدم معيشة الحدث الجانح مع الأبوين هو الطلاق، وتبلغ نسبته 56% للبنات والأولاد، وأن الطلاق والتصدع الأسري من أبرز العوامل للتشتت الأسري وضياع الأبناء والانحراف فضلا عما يخلفه غياب الأم من حرمان للحنان والعطف وهو ما يترك آثارا سلبية على نفسية الطفل. ولفتت الدراسة إلى أن أعلى نسبة للجنوح موجودة في الأسر التي يتراوح عدد أبنائها من بين 4 إلى 6 كون سعة حجم الأسرة وانخفاض دخل الأسرة يعتبران عاملين لجنوح الأحداث. وتضمنت الدراسة أنواع السلوك المضطرب للأحداث الجانحين، ومن بينها: الاعتداء الجنسي والسرقة والقيادة بدون رخصة.

وفي دراسة قام بها (الحناكي، 2007) بعنوان "الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف دور للأسر المتصدعة من دور في دفع الأحداث إلى الانحراف والعودة إليه في المدن السعودية الثلاث (الرياض، جدة، الدمام). والتعرف على دور الإرشاد والتوجيه الاجتماعي في الوقاية من انحراف الأحداث سواء في المجال الديني والوعظي او الاجتماعي والنفسي واستقطاب أصحاب الخبرة والاختصاص من الرسميين أو المتطوعين في نفس المجال. وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط عدد أفراد اسر الأحداث الجانحين العائدين للانحراف يقترب من 7 أفراد مما يدل على زيادة الإنجاب وكبر حجم الأسرة مع انخفاض مستوى الرعاية الأسرية للأبناء مما يدفعهم إلى السلوك

الإنحرافي إلى جانب ضعف مستوى التماسك الأسري لدى اسر الأحداث، وأن أكثر مظاهر التفكك الأسري تتضح أكثر في مدينة جدة.

وأوضحت الدراسة أن الأحداث يفتقرون إلى العلاقات الأسرية السوية، فالعلاقة بين الحدث وأخوته علاقة متقطعة يشوبها الفتور في بعض الأحيان وأحيانا أخرى العدوان وعدم الحب. وان العلاقة بين الوالدين والحدث غير سوية يسود فيها ممارسة أساليب غير تربوية وسوية كانخفاض مستوى الرقابة والضبط من قبل الأسرة أو السيطرة والقسوة والإهمال والتفرقة بين الأبناء، وذكرت أن هؤلاء الأحداث يعانون من أن الوالدين أو مصادر الرعاية الاجتماعية يقضون عددا من الساعات خارج المنزل وان الوقت الذي يقضيه الأب في المنزل لا تمارس فيه عملية التنشئة الاجتماعية والضبط الوالدي بالشكل المتوقع. وأن انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي لدى اسر الأحداث نتيجة غياب العلاقات الوالدية التي تقوم على الدفء والحنان الوالدي وهي في الغالب علاقات تقوم على النزاع والشجار والفتور والإهمال على مستوى الزوجين. وأن انخفاض مستوى الاتصال الأسري لدى اسر الأحداث أثناء إيداع الحدث دار الملاحظة ويعد ذلك احد العوامل المهمة التي تدفع الحدث إلى الانتكاس مرة ثانية وثالثة والعودة إلى السلوك الإنحرافي مما يعوق جهود الرعاية الاجتماعية المؤسسية ويجعلها أكثر تكلفة واقل نفعا لان استمرار زيارة الأسرة للحدث أثناء فترة الإيداع يسهم في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لديه.

وفي دراسة قامت بها (الطراونة، 2007) هدفت الدراسة إلى التعرف على التنشئة الأسرية وقلق الامتحان وعلاقتهما بالتفوق الدراسي عند تلاميذ الصف العاشر الأساسي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك. وقد تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية (الصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم)، ومقياس قلق الامتحان، حيث تم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (440) تلميذاً وتلميذه. وقد تم استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي متمثلة بالنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام

مصفوفة معامل الارتباط الداخلي بين الدرجات. وتحليل الانحدار المتعدد(Multiple Regression). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- أشارت النتائج أن لأنماط التنشئة الأسرية دوراً هاماً في التفوق الدراسي لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي.
2- أشارت النتائج بأن هنالك علاقة سلبية بين قلق الامتحان والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي.

أجرى (الخريجي، 2006) دراسة بعنوان" العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الأحداث - دراسة تطبيقية على الأحداث المنحرفين والمودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة جدة"، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين العوامل الاجتماعية وانحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من (83) حدثاً في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة جدة. وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها أن أكثر العوامل الاجتماعية التي تسهم في انحراف الأحداث هي التفكك الأسري وتزايد حالات الطلاق، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين المستوى التعليمي للأب والأم في انحراف الأحداث.

وقام (خليل، 2006) بدراسة بعنوان" السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات، وتوكيد الذات، بالنسبة(الجنس/التخصص/حجم الأسرة) وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالب،(200) طالبا،(200) طالبة، وقد تم أخذها من ثماني مدارس بطريقة عشوائية من مدارس محافظة غزة للعام الدراسي 2004-2005م، وقد صمم الباحث ثلاثة مقاييس هي مقياس السلوك العدواني، مقياس تقدير الذات، مقياس توكيد الذات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الذات ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما توجد علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الآخرين ودرجة توكيد الذات، توجد علاقة طردية موجبة بين درجة تقدير الذات ودرجة

توكيد الذات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجـة الكلية للسلوك العدواني، ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجـة العـدوان علـى الممتلكات وكانت لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فـي درجـة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

وفي دراسة قامت بها (البلبيسي، 2005) بدراسة هدفت هذه الدراسـة إلـى التعرف على مدى تأثير التنشئة الأسرية على شخصية الطفل الفلسطيني فـي كافـة جوانبها، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: 1- ما هي المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في سلوك الطفل الفلسطيني؟ 2- ما هي أكثر المشكلات النفـسية والتربويـة والاجتماعية لدى الطفل الفلسطيني؟ 3- ما هو نمط التنشئة الأسـرية الـسائدة لـدى الأمهات في تعاملهن مع أبنائهن؟ وللإجابة على أسئلة الدراسة تم تطبيق استبانة علـى عينة تكونت من(60) طالبة (24) معلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى إن دور الأسـرة ورياض الأطفال والمدرسة يأتي في مقدمة المؤسسات الاجتماعية الأكثر تأثيرا علـى الطفل.

أما (الأمير، 2004) فقد أجرى دراسة هدفت من خلال تناول موضوع أنماط التنشئة الأسرية السائدة في كل من الأسرة والمدرسة الأردنية إلى إظهـار الأنمـاط المستخدمة في كل منهما وإظهار العلاقة بين ما هو سائد وبـين التفـوق الدراسـي إضافة إلى معرفة العلاقة بين المناخ التربوي في المدرسة وأنماط التنشئة الأسـرية فيها وكذلك معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء والأمهات واسـتخدام تلـك الأنماط . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وقد تكون مجتمع الدراسة من مدارس منطقة شمال عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية، وتمثلت عينة الدراسة بـ ـ (600) طالباً وطالبة من طلاب الصفوف السابع والثامن والعاشر . وأشارت نتـائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه طرديه موجبة بـين أنمـاط التنـشئة الأسـرية وتحصيل الطلبة المتفوقين، وأيضـاً إلى وجود علاقـة ارتباطيـه بـين المـستوى التعليمي للوالدين ونمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي_ تقبل_رعاية).

كما أجرى (الخطيب وغرايبه، 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث والتدابير المتخـذة نحوهـا فـي مراكـز

الأحداث المنحرفين في الأردن. كما هدفت هذه الدراسة إلى رصد وفحص العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في المجتمع الأردني، والتعرف على الإجراءات المتبعة مع الأحداث المنحرفين، وذلك لاستشراف مستقبل تتوفر فيه أسباب الأمن الاجتماعي والنفسي للأطفال والشباب الذين قد يتعرضون إلى مشكلات في ظل المتغيرات الاجتماعية والمادية الحثيثة ولهذا السبب فقد انصبت هذه الدراسة على جميع الأحداث المنحرفين والمحكوم عليهم والمتواجدين في مركز أسامة بن زيد وهو المركز الوحيد في المجتمع الأردني.

ومن النتائج التي خلصت لها هذه الدراسة إلى أن أغلبية أعمار مجتمع البحث تقع بين نهاية مرحلة المراهقة وبداية النضج الاجتماعي، وأنهم قد أنهوا مرحلة التعليم الأساسي، وينتمون إلى أسر تتصف بالتماسك الاجتماعي، وآباء معظم الأحداث يقومون بدورهم الايجابي في الأسرة، ويتعاملون مع أبنائهم بتفهم وحزم، وكذلك بالنسبة للمدارس التي تلقوا تعليمهم بها.

وأجرى (القنوبي، 2003) دراسة بعنوان"جرائم الأحداث بسلطنة عمان..الأسباب والآثار وطرق العلاج"، وهدفت إلى معرفة الأسباب التي تؤثر في الحد وتجعله منه جانحاً وعلى الآثار المترتبة على ظاهرة الجنوح على مستوى الحدث والمجتمع، باستخدام الاستبانة والمقابلة الشخصية معاً لجمع بيانات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة (48) حدثاً من المحكومين الموجودين بالسجن المركزي بسلطنة عمان خلال الفترة من 2003/8/28إلى 2003/8/31م. أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها أن ظاهرة جنوح الأحداث في السلطنة تعتبر من نتاج التغيرات التي شهدتها السلطنة خلال الأعوام الأخيرة، كما أن ضعف العلاقة الأسرية والتصدع الأسرى من انفصال الوالدين والإهمال في التربية والإفراط في التدليل تعتبر من أسباب الجنوح.

وقام الحارثي، 2003) بإجراء دراسة بعنوان" أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث"، وهدفت إلى معرفة الأسباب الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر المنحرفين أنفسهم، باستخدام الاستبانة لجمع بيانات للدراسة، وتكونت

عينة الدراسة (197) حدثاً من المحكومين الموجودين في ثلاث مراكـز هـي (دار الملاحظة بالرياض، وبريده، والدمام). أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المؤدية إلى جنوح وانحراف الأحداث تعزى للتفكك الأسري.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المؤدية إلى جنوح وانحراف الأحداث تعزى للمستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة .
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المؤدية إلى جنوح وانحراف الأحداث تعزى للتنشئة الأسرية .

وأجرى (المسلم، 2001) دراسة بعنوان" تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث: دراسة ميدانية مقارنة، وهدفت إلى معرفة تأثير كـل مـن الأم والأب والجـو الأسرى على جنوح الأحداث، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتألفت عينة الدراسة من 99حدثاً من المقيمين في مؤسسات الاجتماعية والعمل بالكويت في عـام 1999/1998م، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن العلاقة بين الوالدين لها تأثير على سلامة وعدم سلامة الحدث من الانحراف .

وهناك دراسات تعرضت لموضوع البرامج الإصلاحية والعلاجيـة بـشكل مباشر منها على سبيل المثال دراسة (العبيد، 1997) والتي كانت عن مدى فاعليـة المؤسسات الإصلاحية في تفسير اتجاهات الأحداث المودعين فـي دور الملاحظـة والتوجيه في كل من الرياض والدمام، وقد اشتملت عينة الدراسة على 134 حدثاً من دار الملاحظة بالرياض والدمام، و70 حدثاً من دار التوجيه بالرياض، و30 حـدثاً من دار التوجيه بالدمام بحيث أصبح مجموع أفراد العينة 234 حدثاً. وقد اسـتخدم الباحث أسلوب المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان، وقد توصل الباحث إلـى مجموعة من النتائج ولعل من أبرزها وما له علاقة بموضوع الدراسة الحالية، هـو أن دور التوجيه والملاحظة قد حققت نجاحاً مميزاً جداً خاصة فـي تغييـر نظـرة الحدث نحو ذاته ودرجة قبوله لآراء المسؤولين ودرجة اكتـسابه للمعلومـات فـي المجالات المختلفة.

واهتمت دراسة (العمري، 1996) بتحديد أهم العوامل تأثيراً في عودة الحدث للانحراف بعد خروجه من الإصلاحية في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي ودراسة الحالة، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن 86.6% من مجتمع الدراسة التي عادت للانحراف كانت علاقتهم مع العاملين في الدار غير جيدة ولا تسودها المودة، هذا بجانب أن النتائج أشارت إلى دور الأسرة ومتابعتها المستمرة لها دور مهم بجانب جماعة الرفاق.

وفي دراسة (الرشود، 1994) حول خدمات الرعاية المؤسسية للأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية والتي أجريت على عينة من الأحداث قوامها 80 حدثاً من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، وجد الباحث أن ما نسبته 40% من الأحداث المودعين بالدار يرون أن الرعاية المؤسسية بالدار لا تشبع احتياجاتهم، وترجع الأسباب إلى أن برامج الدار تركز في مجملها على نوعية معينة من الخدمات وتهمل خدمات أخرى حسب رؤية هؤلاء الأحداث حيث يرون أن غياب التدريب المهني في هذه الدور يعتبر مؤشراً سلبياً لبرامج هذه الدور، بالإضافة إلى اعتقادهم بأن بعض الأحداث المنحرفين القدامى في الدار يسيطرون على الأنشطة ولا يتيحون الفرصة لباقي الأحداث لممارسة الأنشطة بالشكل المطلوب.

وحول الرعاية المهنية في مؤسسات الأحداث وعلاقتها بتقويم سلوك الأحداث قام (الفياض، 1994) بإجراء دراسة على عينة قوامها 30 حدثاً من نزلاء دار الملاحظة بالرياض بهدف استطلاع آرائهم حول الخدمات المؤسسية التي تقدم لهم في الدار ومدى ملاءمتها لاحتياجاتهم، وقد توصل الباحث إلى أن ما نسبته 93.3% من المشاركين يرون مناسبة البرامج المقدمة في الدار لميولهم واستعداداتهم.

وترى بعض الدراسات الأخرى التي طبقت على دور أخرى غير دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض أن برامج الدور لها دور إيجابي في تعديل سلوك الأحداث حيث أجرى (الرشودي، 1993) دراسة لمعرفة مدى نجاح برامج الوقاية من الانحراف في المملكة العربية السعودية. وقد طبقت هذه الدراسة على الأحداث

المودعين في دار التوجيه الاجتماعي ببريدة. وقد استخدم الباحث أسـلوب المـسح الشامل حيث اشتملت العينة على 70 حدثاً هم جميع الأحداث المودعون في الـدار وقت إجراء الدراسة. وقد توصل الرشودي من دراسته إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها أن 93% من هؤلاء الأحداث لم يسبق لهم دخول الدار قبل هذه المرة، وقـد فسر الرشودي هذه النتيجة بأن الأجيال السابقة التي تخرجت من الدار قد تكيفت مع المجتمع الخارجي. كما أشار الرشودي إلى أن مـا نـسبته 80% مـن الأحـداث المودعين بالدار أثناء إجراء الدراسة قد قرروا أنهم استفادوا من الـدروس الدينيـة التي يتلقونها في الدار وأنها عدلت من سلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه زملائهم.

ب. الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة ونتزل وأشير (Wintzel & Asher, 2009) إلى فحص العلاقـة الاجتماعية بين الطفل ووالديه، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي، وقد تكونت عينـة الدراسـة من (423) طفـلاً ممن يدرسون بالصفين السادس والسابع الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى نتـائج، أهمهـا : أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال بعلاقة موجبة، كما أوضحت النتائج أيضاً : أن الرفض الوالدي وسلوك الطفـل العـدواني يـرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء .

أما دراسة هيرام وزملائـه (Hiram, et al, 2008) فقد هدفت إلـى دراسـة طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبنـاءهم، والمـشكلات السلوكية التي لدى هؤلاء الأبناء، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلـى أن هنـاك علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامـل بـه الوالـدان أبنـاءهم، والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال .

وفي دراسة قام بها مارك وآخرون(Mark, et.al, 2004) عـن الوقايـة مـن السلوك العنيف من قبل مراهقين جانحين بدرجة شديدة وخطيرة، ومتابعة لمدة سنتين بأسلوب (الرعاية بالتبني متعدد الأبعاد من أجل منع عنـف لاحـق) (M.T.F.C) و (رعاية مسكن المجموعة للخدمات العادية) G.C تم تطبيقها على عينتين متمـاثلتين، وكان متوسط أعمار العينة (14.9) حيث تم اختيارها عشوائياً مـن شـمال غـرب

الولايات المتحدة الأمريكية، لـ ـ (79) مراهقـاً، (42 =G.C) & (37 = .M.T.F.C)

حيث فحص الباحثون تأثير (M.T.F.C) على الإحالة الرسمية للجـانحين بـالعنف، وفحصوا تأثير (M.T.F.C) على الإفادات الذاتية للسلوك الأقل خطراً والأكثر شيوعاً مثل الضرب. حيث أشارت النتائج إلى أن مراهقي (M.T.F.C) كانوا أقل عرضـة لارتكاب الجنح عنيفة من المراهقين في (G.C)، ولقد استمر هذا التأثير حتـى بعـد إدخال متغيرات العمر عند بدأ الدراسة، العمر عند إلقاء القبض للمرة الأولى، الجنح السابقة الرسمية، وذات الإفادة، الزمن المستغرق في هذا النموذج)، خلال عـامين المتابعة كان 24% من مراهقين (G.C) بينما كان نسبة مراهقين (M.T.F.C) كانـت نسبتها 5%.

وأجرت لورا وآخرون (Laura, et.al,1995) دراسة هدفت إلى معرفة ماهية أشكال مشاكل الأطفال التي تظهر في الأسرة العنيفة وفيما إذا كان هنـاك روابـط حميمة بين الأسرة تسهم في تهذيب الأطفال كما وهدفت أيضاً إلى التعرف إلى آثار العنف الأسري المنتظم على الصحة العقلية للأطفال من خلال اختبار العلاقـة بـين الأشكال المختلفة للعنف الأسري وبين الأعراض النفسية التي تتكون لدى الأطفـال، حيث تكونت العينة من (365) أم تمت مقابلتهم برفقة أحد أطفالهن من الذين تتراوح أعمارهم من 6-12 سنة وهم الذين تعرضوا للإساءة الأسرية حيث تم اختيار العائلة عن طريق لجان خاصة لحماية الأسرة،كما وأظهرت نتائج الدراسة عن بعض الأدلة التي تشير إلى وجود نوع محدد من الاضطراب الذي يكون ناتجاً عـن الاخـتلال الوظيفي في الأسرة، وأن الأمهات اللاتي لديهن مشاكل عقلية لن تكـون صـحتهن العقلية سبباً في أن يكون الأطفال ضحية الخلافات الزوجية وأنه يوجد هناك القليل من الدفء بين العائلات التي تميل إلى العنف، كما وقد توصلت الدراسة إلى أشكال متعددة للعنف في الأسرة حين أنة يوجد ترابط بين الأمهـات المـسيئات وتعنيـف الأطفال، وأن الإساءة الممارسة من قبل الوالدين تشير إلى حدوث مشاكل نفسية عند الأطفال .

وأجرى كل من المؤلفان كاب وكليـر (Kapp,Clare,2001) دراسـة حـول العنف ضد الأطفال، حيث أشارت إلى أن العنف ضد الأطفـال يـشمل الـضرب

والتعذيب واعتداءات أخرى، وفقاً لتقرير مراقبة حقوق الإنـسان، حيـث أظهـرت تفاصيل الدراسة التي قامت بتحقيقات على مستوى العالم في بلغاريا الهنـد وكينيـا، اوزبكستان وهم من بين الدول التي تم انتقادها بسبب وحشية الشرطة وفي الـصين كشفت بيوت الأيتام الحكومية نمطاً مروعا للقسوة والإساءة والإهمال المميت، وكما أظهرت نتائج الدراسة في الكونغو وكولومبيا وسيراليون في الحروب تم قتل الأطفال وقطع أطرافهم واغتصابهم وتعذيبهم وفي المدارس الخاصة بإصلاح الأحداث فـي كينيا اعترفوا الأطفال للباحثين أنهم كانوا يضربون بالعصا بسبب أخطاء بسيطة مثل فقدان الأزرار .

وأجرى باسكل، وآخرون(Paschal, et.al, 2003) دراسة على تأثير الرعايـة الوالدية وغياب الوالد، والاختلاط بالأقران الجانحين على السلوك المنحـرف بـين المراهقين الذكور، تكونت عينة الدراسة من (260) مراهقاً، تراوحت أعمارهم بين (12-16) سنة، وطبق استبيان صوتي لفقـرات الاسـتبيان لأمهـات المـراهقين والمراهقات أنفسهم، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المتابعة والمراقبة للآباء والتحكم المدرك، ومدى تأثير الاتصال بين الآباء والمراهقين، وتوقعـوا أن تكـون الرعاية والمتابعة من قبل إلام أكبر للمراهقين الجانحين في الأسر التي لا يوجد فيها أب، فقد توصل الباحثون إلى أن التحكم المدرك للأمهات بسلوك أبنائهن كان مانعـاً لسلوك الانحراف، كما أن الوضع الاقتصادي الاجتماعي السيئ كان مصاحباً بدرجة أقوى للسلوك الجانح في ظل العائلات التي لا يوجد بها والد إذا ما قورن بمتغيرات التربية للأم والاختلاط بالأقران، وفي هذه الدراسة ظهر أن دور الأم في المتابعـة والمراقبة يقلل الفرص في تورط المراهقين بسلوك جانح

وهناك مجموعة أخرى من الدراسـات حـول نجـاح البـرامج العلاجيـة والإصلاحية في تغير سلوك النزلاء و إعادة تأهيلهم ليصبحوا أفراداً إيجـابيين فـي المجتمع منها، دراسة جاريت (Garret, 1984) التي أوضحت أهمية تكيف النـزلاء نفسيا مع المؤسسة أو الإصلاحية، وأهمية القبول لدى النزلاء والعاملين في المؤسسة لنجاح البرامج العلاجية في المؤسسات الإصلاحية .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

على الرغم من أن بعض الدراسات العربية والأجنبية قد تناولت التنشئة الأسرية والسلوك المنحرف، كل على حده إلا أن هذه الدراسة قد تطرقت إلى علاقة أنماط التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الأحداث من قبل الوالدين وعلاقتها في انحراف الأحداث، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر من الأحداث والعاملين في دور الملاحظة في مدينة جدة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفا لمنهجية الدراسة، ووصف لمجتمع الدراسة وعينة، ومن ثم وصف أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات، وفيما يلي وصفا لمفردات التصميم والمنهجية:

1.3. منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على المسح الاجتماعي. ومن المعروف أن منهج المسح الاجتماعي من أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية وذلك لقدرته على إلقاء الضوء على الحياة العامة في المجتمع الإنساني، ومعرفة العلاقة السببية بين المتغيرات، كما أنه لا يرتبط فقط بمعرفة الصفات الديمغرافية بل بمواضيع تتجاوز ذلك .

3. 2 مجتمع الدراسة وأفراد الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين المسجلين في دور الملاحظة الاجتماعية في مدينة جدة وعددهم(154) حدثاً، وهم المقيمين في المراكز وقت إجراء الدراسة بتاريخ (2009/7/16)، وتم توزيع الاستبانات على جميع أفراد مجتمع الدراسة من الأحداث الجانحين، فاسترجعت منها (103) استبانة، وتم استبعاد (3) استبانات لأنها غير مكتملة الإجابة، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (100) استبانة، وتشكل نسبة (64.9%) من مجتمع الدراسة الكلي. وفيما يخص عينة العاملين فقد تم بطريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة من جميع العاملين في دار الملاحظة في جدة، وتم اختيار جميع الأخصائيين العاملين في الدار والمتواجدين أثناء جمع البيانات والبالغ عددهم (31) موظفاً وتم توزيع الاستبانات عليهم، حيث استرجعت منها (25) استبانة، وتم استبعاد (2) استبانة لأنها غير مكتملة الإجابة، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (23) استبانة، وتشكل نسبة (74.2%) من مجتمع الدراسة الكلي. وبذلك يكون مجتمع الدراسة هو العينة، والجدول التالي

يوضح ذلك:

أولاً: مجتمع الدراسة للأحداث الجانحين:

أ. الخصائص الشخصية للحدث

جدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب العمر، والمستوى التعليمي والدخل الشهري

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
العمر	12 سنة فأقل- أقل 15 سنة	26	%26
	16 - 18 سنة	74	%74
المستوى التعليمي	لم يلتحق بالتعليم	5	%5
	ابتدائي	19	%19
	إعدادي	45	%45
	ثانوي	31	%31
	أقل من 3000 ريال	54	%54
الدخل الشهري للأسرة	3000-6990 ريال	17	%17
	7000-9990 ريال	10	%10
	أكثر من 10000	19	%19

يبين الجدول رقم (1) إن غالبية الجانحين كانت أعمارهم تقع في الفئة العمرية (16-18 سنة) بنسبة(74%)، وفيما يتعلق بمتغير فئات المستوى التعليمي فكانت أكثر فئات المستوى التعليمي هي للمرحلة الإعدادية، حيث شكلت ما نسبته (45%)، تلاها فئة المرحلة الثانوية وشكلت ما نسبته (31%). وجاءت نسبة الجانحين في المرحلة الابتدائية (19%). وإن غالبية الجانحين كان دخل أسرهم الشهري يقع في الفئة (أقل من 3000 ريال) حيث بلغت نسبتهم (54%)، وأن (19%) من الجانحين كان دخلهم الشهري يقع في الفئة (أكثر من 10000)، وأن (17%) من الجانحين كان دخلهم الشهري يقع في الفئة (3000-6990 ريال) وجاء في المرتبة الأخيرة الفئة (7000-9990 ريال) بنسبة (10%).

ب. الخصائص الديمغرافية للوالدين

1. التعليم:

يبين الجدول رقم (2) أن أكثر فئات التعليم للآباء هي فئة التعليم الابتدائي حيث شكلت ما نسبته (28%)، تلاها التعليم الثانوي بنسبة (25%)، ولم يلتحق

بالتعليم بنسبة (19%) والإعدادي (18%)، أما فيما يتعلق بتعليم الأم، فكانت أكثـر النسب لمن لم يلتحقن بالتعليم، حيث شكلت ما نسبته (40%)، تلاها التعليم الابتدائي بنسبة (26%) تلاها الإعدادي (17%) والتعليم الثانوي وشكلت ما نسبته (17%).

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لتعليم الأب والأم

البند	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
لم يلتحق بالتعليم	19	19	40	40
ابتدائي	28	28	26	26
إعدادي	18	18	17	17
ثانوي	25	25	11	11
دبلوم متوسط	4	4	2	2
بكالوريوس فأكثر	6	6	4	4
المجموع	100	%100	100	%100

2. الحالة المهنية للأب والأم:

يبين الجدول رقم (3) أن غالبية الآباء يعملون في القطاع الحكـومي حيـث شكلوا ما نسبته (25%) يلي ذلك الذين المتقاعدون بنـسبة (21%) تلاهـا الـذين يعملون في القطاع الخاص بنسبة (19%)، أما عند الأم، شكلت نسبة من لا يعملـن (90%)، تلاه العاملات في القطاع الحكومي بنسبة (10%).

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لعمل الأب والأم

البند	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
لا يعمل	17	17	90	90
القطاع الحكومي	25	25	10	10
متقاعد	21	21	-	-
قطاع خاص	19	19	-	-
أخرى	18	18	-	-
المجموع	100	%100	100	%100

3. عمر الأب والأم:

يبين الجدول رقم (4) أن غالبية الآباء أعمارهم كانت تقع في الفئة (45-49 سنة) حيث شكلوا ما نسبته (29%) يلي الفئة (أكثر من 55 سـنة) بنـسبة (28%) تلاها الفئة (50-55 سنة) بنسبة (19%)، أما عند الأم، شكلت نسبة الأمهات اللواتي أعمارهن كانت تقع في الفئة (أقل من 40 سنة) (38%)، تلاها الفئة (40-44 سنة) بنسبة (26%) ثم الفئة (45-49 سنة) بنسبة (22%) وأخيراً جاءت نسبة الأمهـات اللواتي أعمارهن كانت تقع في الفئة (أكثر من 55 سنة) (4%).

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لعمر الأب والأم

البند	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
أقل من 40 سنة	13	13	38	38
40-44 سنة	11	11	26	26
45-49 سنة	29	29	22	22
50-55 سنة	19	19	10	10
أكثر من 55 سنة	28	28	4	4
المجموع	100	%100	100	%100

4. الحالة الزواجية للأب والأم:

يبين الجدول رقم (4) أن غالبية الآباء متزوجون حيث شـكلوا مـا نـسبته (81%) يلي ذلك المطلقين بنسبة (13%) تلاها الأرامل بنسبة (4%)، أما عند الأم، شكلت نسبة المتزوجات (67%)، تلاها مطلقات بنسبة (27%) ثم الأرامـل بنـسبة (5%) وأخيراً جاءت نسبة المنفصلات عن أزواجهن (1%).

السبب في دخول الحدث دور الملاحظة

جدول رقم (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السبب في دخول دور الملاحظة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
السبب في دخول دور الملاحظة	مشاجرة	45	%45
	سرقة	22	%22
	إيذاء	10	%10
	أخرى(مخدرات، قضايا اخلاقية،...)	23	%23
عدد مرات الدخول لدار الملاحظة	مره واحدة	88	%88
	مرتين	9	%9
	أكثر من 3 مرات	3	%3
مدة الحكم في دور الملاحظة	أقل من سنة	82	%82
	أكثر من سنة	18	%18

يبين الجدول رقم (5) إن غالبية الجانحين كان السبب في دخولهم دور الملاحظة مشاجرة بنسبة(45%)، وأن (22%) من الجانحين كان السبب في دخولهم دور الملاحظة السرقة، وفيما يتعلق بمتغير عدد مرات الدخول لدار الملاحظة فإن (88%) من الجانحين كانوا قد دخلوا دار الملاحظة لمرة واحدة، وإن (82%) كانت مدة حكمهم أقل من سنة.

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية للحالة الزوجية للأب والأم

البند	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
متزوج	81	81	67	67
مطلق	13	13	27	27
أرمل	4	4	5	5
منفصل	2	2	1	1
المجموع	100	%100	100	%100

ثانياً: خصائص مجتمع الدراسة للعاملين:

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية حسب العمر، والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة وطبيعة العمل في دور الملاحظة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
العمر	أقل من 30 سنة	1	%4.3
	30-40 سنة	16	%69.6
	41-50 سنة	6	%26.1
	أكثر من 51 سنة	-	-
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فما دون	4	%17.4
	دبلوم متوسط	2	%8.7
	بكالوريوس	15	%65.2
	دراسات عليا	2	%8.7
سنوات الخبرة في دور الملاحظة	أقل من 5 سنوات	7	%30.4
	5- أقل من 10 سنوات	5	%21.7
	11-أقل من 15 سنة	3	%13.0
	أكثر من 15 سنة	8	%34.8
طبيعة العمل في دور الملاحظة	موظف	5	%21.7
	أخصائي اجتماعي	5	%21.7
	أخصائي نفسي	-	-
	طبيب	-	-
	أخرى	13	%56.6

يبين الجدول رقم (7) إن العاملين في دور الملاحظة كانت أعمارهم تقع في الفئة العمرية (30-40 سنة) بنسبة(69.6%)، وفيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فكانت أكثر فئات المستوى التعليمي هي بكالوريوس، حيث شكلت ما نسبته (65.2%). وإن غالبية العاملين كانت خبرتهم تزيد عن (15 سنة) بنسبة (34.8%)، وأن (21.7%) من العاملين بوظيفة أخصائي اجتماعي، في حين أن (56.6%) من العاملين كانوا يعملون بوظائف أخرى.

3 .3 أداة الدراسة

تم استخدام المقاييس التالية:

1. مقياس أساليب التنشئة الوالدية:

استخدم في هذه الدراسة مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يـدركها الأبنـاء ويقيس ثلاثة أساليب للتنشئة الوالدية هي: التسلطي والديمقراطي والإهمال. وتم بناء المقياس بالاستناد إلى دراسة (الـسقار، 1984) ويتـضمن المقيـاس صـورتين: الصورة(أ) وتحتوي على (38) فقرة تقيس أساليب التنشئة الوالدية للأب كما تحتوي الصورة(ب) على نفس العدد وتقيس أساليب التنشئة الوالدية للأم مدرجة على مقياس خماسي(تنطبق دائماً، ينطبق غالباً، ينطبق أحياناً، ينطبق نـادراً، لا تنطبـق أبـداً) وأعطيت الإجابات أرقاماً من (1-5)، بحيث يدل الرقم(1)على(لا تنطبـق إطلاقـاً) والرقم(5) على(تنطبق دائماً).

2. مقياس السلوك المنحرف: تم التوصل لتطوير مقياس السلوك العـدواني بعـد الإطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالسلوك العدواني كدراسة (خليل، 2006) ويحتوي هذا الجزء على (15) فقرة، وصنفت الإجابات (نعم، لا).

3. مقياس العلاقة بين التنشئة الأسرية وانحراف الأحـداث، مـن وجهـة نظـر العاملين: تم التوصل لتطوير هذا المقياس بعد الإطـلاع علـى الجانـب النظـري والدراسات السابقة ويحتوي هذا الجزء على (16) فقرة، وصنفت الإجابـات علـى مقياس خماسي(تنطبق دائماً، ينطبق غالباً، ينطبق أحياناً، ينطبق نـادراً، لا تنطبـق أبداً) وأعطيت الإجابات أرقاماً من (1-5)، بحيث يدل الـرقم(1)علـى(لا تنطبـق إطلاقاً) والرقم(5) على(تنطبق دائماً).

3. 4 صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مؤتة والجامعات الأخرى وطلب إليهم الحكم على مدى سلامة الفقرات من الناحية اللغوية ومدى انتمائها إلى البعد الذي تمثله وقد تم إجراء التعديلات لبعض الفقرات وفق آراء وملاحظات المحكمين.

3. 5 ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستعمال طريقة القسمة إلى نصفين (Split in to half) واستخراج معامل الارتباط بين نصفي المقياس، وتصحيح معامـل الارتبـاط حسب معادلة سبيرمان-براون ومعاملات ثبات المقياس مبينة أدناه.

نمط التسلط	0.88 عند الأب	0.83 عند الأم
النمط الديمقراطي	0.89 عند الأب	0.90 عند الأم
نمط الإهمال	0.85 عند الأب	0.82 عند الأم
السلوك المنحرف	0.90	

3. 6 المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي الآتية، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية(Spss.15).

1- مقاييس الإحصاء الوصفي(Descriptive Statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والإجابة على أسئلة الدراسة وترتيب الأبعاد تنازلياً .

2- تحليل الانحدار المتعدد(Multiple Regression Analysis) لاختبار صلاحية نماذج الدراسة وتأثير المتغير المستقل وأبعاده على المتغير التابع وأبعاده .

3- معامل الارتباط التسلسلي الثنائي Biserial correlation).

4- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدراسة الفروق بين المتوسطات.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج أسئلة الدراسة، وقد تم استخدام مصفوفة ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Matrix) لإجراء فحص العلاقات الإرتباطيـة بين متغيرات الدراسة وتحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis)، ومعامل الارتباط التسلسلي الثنائي Biserial correlation)، وتحليل التباين الأحـادي (Anova).

4. 1 الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما تصورات الأحداث الجانحين لأنماط التنشئة الأسرية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية وتم اعتبار المعيار الآتي في الحكم على أنماط التنشئة الأسرية.

1- اقل من 2.33 منخفض.

2- 2.34 -3.66 متوسط.

3- فأكثر مرتفع.

والجدول (8) يبين أنماط التنشئة لدى كل من الآباء والأمهـات حـسب تـصورات الأحداث الجانحين.

جدول رقم (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية.

المتغير	نمط التنشئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التصور
الأب	نمط تسلطي	2.96	0.97	متوسط
	نمط ديمقراطي	3.57	0.92	متوسط
	نمط إهمال	2.64	1.03	متوسط
الأم	نمط تسلطي	2.87	0.99	متوسط
	نمط ديمقراطي	3.80	0.95	مرتفع
	نمط إهمال	2.86	1.00	متوسط

يظهر من الجدول (8) أن تصورات الأحداث للنمط التنشئة الاجتماعية للأب كان متوسطا على مختلف أشكال التنشئة الاجتماعية، حيث بلغ المتوسـط الحـسابي

للنمط التسلطي (2.96) بانحراف معياري (0.97)، وان نمط التنـشئة الـ ديمقراطي للأب بلغ (3.57) بانحراف معياري 0.92، كما أن المتوسط الحسابي لنمط تنـشئة الأب المهمل بلغ (2.64) بانحراف معياري 1.03.

كما يتضح من الجدول (8) بان تصورات الأحداث لنمط تنشئة إلام التسلطي والمهمل كان متوسطا في حين أن نمط تنشئة إلام الديمقراطي كان مرتفعا، فقد بلـغ المتوسط الحسابي لنمط تنشئة إلام التسلطي بلغ (2.87) بانحراف معيـاري 0.99، وان المتوسط الحسابي لنمط تنشئة إلام الديمقراطي 3.80 بانحراف معياري 0.95، وان المتوسط الحسابي لنمط التنشئة المهمل للام بلغ 2.86 بانحراف معياري 1.00.

أولاً: النمط الديمقراطي عند الأب والأم.

تم الاعتماد على المعيار الآتي في تصنيف مستويات الإجابة علـى فقـرات الاستبانة إلى ثلاثة مستويات في الحكم على درجة شيوع الاستجابة على كل فقـرة من فقرات الاستبانة.

1- اقل من 2.33 منخفض.
2- 2.34- 3.66 متوسط.
3- 3.67 فأكثر مرتفع.

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنمط الديمقراطي بوصفه بعد من أبعاد أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأحداث أنفسهم

رقم الفقرة	الفقرة	الأب		الأم	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	يحترم والدي/ والدتي أرائي التي أبديها في كثير من الأمور.	3.58	0.99	3.65	0.97
.2	يعرض والدي/ والدتي علي كثيرا من الأمور التي تخصني قبل أن يتخذ قرارا بشأنها.	3.77	0.93	3.87	0.91
.3	يتبادل والدي/ والدتي الرأي مع أفراد أسرتي.	3.41	0.96	3.78	0.96
.4	يطرح والدي/ والدتي معظم الأمور للنقاش التي تخص الأسرة.	3.52	1.02	3.91	0.89
1-4	المتوسط الكلي	3.57	0.59	3.80	0.54

يظهر من الجدول (9) أن النمط الديمقراطي عند الأب بوصفه بعداً من أبعاد أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأحداث جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.57) وانحراف معياري (0.59)، وقد احتلّت الفقرة (2) (يعرض والدي علي كثيرا من الأمور التي تخصني قبل أن يتخذ قرارا بشأنها) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.77) وانحراف معياري (0.93)، في حين جاءت الفقرة (3) (يتبادل والدي الرأي مع أفراد أسرتي) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.41) وانحراف معياري (0.96).

ويظهر من الجدول أعلاه أن النمط الديمقراطي عند الأم بوصفه بعداً من أبعاد أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأحداث جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.80) وانحراف معياري (0.54)، وقد احتلّت الفقرة (4) (تطرح والدتي معظم الأمور للنقاش التي تخص الأسرة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.91) وانحراف معياري (0.89)، في حين جاءت الفقرة (1) (تحترم والدتي أرائي التي أبديها في كثير من الأمور) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.65) وانحراف معياري (0.97). ويلاحظ من الجدول أعلاه أن درجة ممارسة الأم للنمط الديمقراطي أعلى من الأب.

ثانياً: النمط التسلطي عند الأب والأم.

تم الاعتماد على المعيار الآتي في تصنيف مستويات الإجابة على فقرات الاستبانة إلى ثلاثة مستويات في الحكم على درجة شيوع الاستجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة.

1- اقل من 2.33 منخفض.

2- 2.34- 3.66 متوسط.

3- 3.67 فأكثر مرتفع.

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنمط التسلطي بوصفه بعد من أبعاد أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأحداث أنفسهم

رقم الفقرة	الفقرة	الأب		الأم	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.5	كافة أفراد أسرتي ملزمون بإطاعة والدي/ والدتي حتى في الحالات التي لا يكون فيها على حق.	3.13	1.05	2.98	1.06
.6	يمنعني والدي/ والدتي من ممارسة النشاطات التي ارغب فيها داخل المنزل.	2.83	1.01	2.92	0.98
.7	يرفض والدي/ والدتي مناقشة آرائي التي اطرحها عليه.	2.76	1.02	2.68	1.05
.8	يلزمني والدي/ والدتي أن أتخلى عن بعض ممتلكاتي لأخوتي.	2.77	1.03	2.61	1.09
.9	يميز والدي/ والدتي بين أفراد الآسرة في المعاملة.	3.33	0.99	3.18	1.03
9-5	المتوسط الكلي	2.96	0.63	2.87	0.65

يظهر من الجدول (10) أن النمط التسلطي عند الأب بوصفه بعداً مـن أبعـاد أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأحداث جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسـط حسابي بلغ (2.96) وانحراف معياري (0.63)، وقد احتلّت الفقرة (9) (يميز والدي بين أفراد الآسرة في المعاملة) المرتبة الأولـى بمتوسـط حـسابـي بلـغ (3.33) وانحراف معياري (0.99)، في حين جاءت الفقرة (7) (يرفض والدي مناقشة آرائي التي اطرحها عليه) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلـغ (2.76) وانحراف معياري (1.02).

ويظهر من الجدول أعلاه أن النمط التسلطي عند الأم بوصفه بعداً من أبعـاد أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأحداث جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسـط حسابي بلغ (2.87) وانحراف معياري (0.65)، وقد احتلّت الفقرة (9) (تميز والدتي بين أفراد الآسرة في المعاملة) المرتبة الأولـى بمتوسـط حـسابـي بلـغ (3.18) وانحراف معياري (1.03)، في حين جاءت الفقرة (7) (تـرفض والـدتي مناقـشة آرائي التي اطرحها عليه) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وانحراف معياري (1.05). ويلاحظ من الجـدول أعـلاه أن درجـة

ممارسة الأب للنمط التسلطي أعلى من الأم.

ثالثاً: النمط المهمل عند الأب والأم.

تم الاعتماد على المعيار الآتي في تصنيف مستويات الإجابة علـى فقـرات الاستبانة إلى ثلاثة مستويات في الحكم على درجة شيوع الاستجابة على كل فقـرة من فقرات الاستبانة.

1- اقل من 2.33 منخفض.

2- 2.34 -3.66 متوسط.

3- 3.67 فأكثر مرتفع.

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنمط المهمل بوصفه بعد من أبعاد أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأحداث أنفسهم

رقم الفقرة	الفقرة	الأب		الأم	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.10	والدي/ والدتي غير معني بسلوكي الخاطئ.	3.02	0.98	2.94	1.03
.11	يتركني والدي/ والدتي في المنزل وحيدا دون أن ينزعج.	2.80	0.93	2.75	1.01
.12	يتغاضى والدي/ والدتي عندما أتفوه ببعض كلمات العيب.	2.73	0.96	2.90	0.96
.13	والدي/ والدتي لا تهمه نوعية أصدقائي.	2.65	0.85	2.91	0.99
.14	لا يحاسبني والدي/ والدتي عندما أتشاجر مع الآخرين.	2.22	1.05	2.98	0.94
.15	لا يوجد أوقات مخصصة للأسرة للنقاش مع والدي/ والدتي.	2.88	0.94	3.09	0.99
.16	لا يوجهني والدي/ والدتي عند القيام بأي عمل.	2.61	1.00	2.70	1.02
.17	لا يكترث والدي/ والدتي عندما أصاب بمرض ما.	3.01	0.99	2.91	0.92
.18	لا يهتم والدي/ والدتي بحالتي النفسية.	2.18	1.06	2.54	1.03
.19	لا يكترث والدي/ والدتي لأحاسيسي الشخصية.	2.34	1.03	2.91	0.95
10-19	المتوسط الكلي	2.64	0.69	2.86	0.67

يظهر من الجدول (11) أن النمط المهمل عند الأب بوصفه بعـداً مـن أبعـاد أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأحداث جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسـط حسابي بلغ (2.64) وانحراف معياري (0.69)، وقد احتلّت الفقـرة (10) (والـدي غير معني بسلوكي الخاطئ) المرتبة الأولـى بمتوسـط حـسابـي بالـغ (3.02)

وانحراف معياري (0.98)، في حين جاءت الفقرة (18) (لا يهتم والـدي بحـالتي النفسية) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حـسابي بلـغ (2.18) وانحراف معياري (1.06).

ويظهر من الجدول أعلاه أن النمط المهمل عند الأم بوصفه بعداً من أبعاد أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأحداث جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري (0.67)، وقد احتلّت الفقرة (15) (لا توجد أوقات مخصصة للأسرة للنقاش مع والدتي) المرتبة الأولـى بمتوسط حسابـي بلغ (3.09) وانحراف معياري (0.99)، في حين جاءت الفقرة (18) (لا تهتم والدتي بحالتي النفسية) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وانحراف معياري (1.03). ويلاحظ من الجدول أعلاه أن درجة ممارسة الأم للنمط المهمل أعلى من الأب.

السؤال الثاني: ما تصورات الأحداث الجانحين للسلوك المنحرف من وجهة نظـر الأحداث أنفسهم؟

جدول رقم (12)

النسب المئوية وتكراراتها لأنماط للسلوك المنحرف من وجهة نظر الأحداث أنفسهم

رقم الفقرة	الفقرة	نعم		لا	
		العدد	%	العدد	%
1.	هل سبق وأن قمت بالتشاجر مع أحد خارج الأسرة؟	58	%58	42	%42
2.	هل قمت بإيذاء شخص لدرجة تتطلب دخوله المستشفى؟	59	%59	41	%41
3.	هل تجيب الناس بالصراخ عندما يصرخون في وجهك؟	57	%57	43	%43
4.	هل حاولت الاهتمام بنفسك أولاً ولو على حساب الآخرين؟	76	%76	24	%24
5.	هل تتوق إلى عمل أو مشاهدة الأشياء المثيرة في معظم الأحيان؟	71	%71	29	%29
6.	هل تستخدم (الموبايل) لهدف معاكسة الجنس الآخر؟	61	%61	39	%39
7.	هل تزور المواقع الخليعة الموجودة على شبكة الإنترنت العالمية؟	43	%43	57	%57
8.	هل ترغب في الخروج كثيراً من المنزل؟	41	%41	59	%59
9.	هل سبق لك وأن قمت بالغش في امتحان ما؟	72	%72	28	%28
10.	هل قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد؟	69	%69	31	%31
11.	هل سبق وأن قمت بالسطو على أحد المنازل؟	29	%29	71	%71
12.	هل سبق وأن قمت بكسر زجاج المدرسة أو المنزل مثلاً؟	47	%47	53	%53
13.	هل سبق وأن قمت بأخذ ممتلكات آخرين دون علمهم؟	52	%52	48	%48
14.	هل سرقت أشياء أقل من 100 ريال؟	65	%65	35	%35
15.	هل سرقت أشياء أكثر من 100 ريال؟	44	%44	56	%56

يبين الجدول رقم(12) إن غالبية الأحداث سبق وأن قاموا بالتشاجر مع أحد خارج الأسرة، حيث شكلت نسبتهم(58%)، وأنهم قاموا بإيذاء شخص لدرجة تتطلب دخوله المستشفى (59%). وأن(76%) بالعادة يهتمون بأنفسهم على حساب الآخرين. وأن(71%) كانوا يتوقون لمشاهدة الأشياء المثيرة في أغلب الأحيان، وأن غالبية الأحداث يستخدمون الموبايل بهدف المعاكسة بنسبة(61%). وأن غالبية المبحوثين قاموا بالغش في الامتحانات بنسبة(72%)، وأن (65%) قاموا بسرقة أشياء قيمتها أكثر من 100 ريال.

السؤال الثالث: ما تصورات العاملين لدور أنماط التنشئة الأسرية في انحراف الأحداث؟

تم الاعتماد على المعيار الآتي في تصنيف مستويات الإجابة على فقرات الاستبانة إلى ثلاثة مستويات في الحكم على درجة شيوع الاستجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة.

1- اقل من 2.33 منخفض.

2- 2.34 -3.66 متوسط.

3- 3.67 فأكثر مرتفع.

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3.	تمييز الوالدين بين الأبناء في المعاملة يؤدي بهم إلى الانحراف.	4.65	0.65	مرتفع
4.	الخلافات الزوجية تؤدي إلى انحراف الأبناء.	4.35	0.65	مرتفع
5.	عدم وجود أحد الوالدين بسبب قضائه عقوبة السجن تؤدي إلى الانحراف.	4.26	0.81	مرتفع
16.	التربية القاسية المبنية على العقاب تؤدي إلى تولد السلوك المنحرف.	4.26	0.81	مرتفع
7.	رفض الوالدين مناقشة آراء أبنائهم التي يطرحونها يدفع بالأبناء إلى الانحراف.	4.17	0.89	مرتفع
15.	عدم توفير الاحتياجات المادية للأبناء يؤدي بهم إلى الانحراف.	4.17	0.83	مرتفع
9.	تغاضى الوالدين عندما يتفوه أبنائهم ببعض كلمات العيب يؤدي بهم إلى الانحراف.	4.13	0.81	مرتفع
13.	عدم قلق الأسرة على أبنائهم من رفقاء السوء يدفع بالأبناء إلى الانحراف.	4.13	0.69	مرتفع
12.	عدم متابعة ومراقبة الوالدين لأبنائهم يدفع بهم إلى الانحراف.	3.87	0.81	مرتفع
1.	أعتقد أن لأنماط التنشئة الأسرية علاقة مهمة في انحراف الأحداث.	3.83	0.83	مرتفع
6.	منع الوالدين الأبناء من ممارسة النشاطات التي يرغبون بها يؤدي بهم إلى الانحراف.	3.39	0.89	متوسط
2.	سوء معاملة الأبوين لأولادهم يؤدي بهم إلى الانحراف.	3.35	1.03	متوسط
14.	مخالطة أصحاب السوابق وذوي السلوك الإجرامي يؤدي إلى انحراف السلوك.	3.26	0.62	متوسط
10.	عدم اهتمام الوالدين بنوعية أصدقاء أبنائهم يؤدي بهم إلى الانحراف.	3.13	0.97	متوسط
11.	عدم محاسبة الوالدين الأبناء عندما يتشاجرون مع الآخرين يدفع بالأبناء إلى الانحراف.	3.09	0.85	متوسط
8.	عدم اهتمام الوالدين بسلوك أبنائهم الخاطئ يؤدي بهم إلى الانحراف.	3.04	0.98	متوسط
1-16	المتوسط الكلي	3.82	0.40	مرتفع

يظهر من الجدول (13) أن لأنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.82) وانحراف معياري (0.40)، وقد احتلّت الفقرة (3) (تمييز الوالدين بين الأبناء في المعاملة يؤدي بهم إلى الانحراف) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.65) وانحراف معياري (0.65)، في حين جاءت الفقرة (8) (عدم اهتمام الوالدين بسلوك أبنائهم الخاطئ يؤدي بهم إلى الانحراف) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.04) وانحراف معياري (0.98).

4-2 اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا اثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بـين أنمـاط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث الجانحين المسجلين في دور الملاحظة الاجتماعية في مدينة جدة.

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأنماط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث

الارتباط المتعدد	التباين المفسر	قيمة الإحصائي ف	مستوى الدلالة الإحصائية
0.83	0.688	70.68	0.00

يوضح الجدول (14) أن هناك ارتباط ذو دلالة دلالة احصائية بين أنماط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث الجانحين المـسجلين فـي دور الملاحظة الاجتماعية في مدينة جدة، حيث بلغـت قيمـة الإحـصائي (ف) 70.68 بمستوى دلالة 0.00 وهي اقل من المستوى 0.05، وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد بين أنماط التنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث 0.83 إن نسبة وأن أنماط التنـشئة الأسرية فسرت ما نسبته (68.8%) من التباين في السلوك المنحرف، وهذا يـشير إلى الدور الذي تلعبه أنماط التنشئة الاجتماعية من السلوك المنحرف. ولتحديد نسبة ما أسهم به كل أسلوب من أساليب التنشئة في السلوك المنحرف تم اسـتخراج قـيم معامل بيتا لكل نمط من أنماط التنشئة الاجتماعيـة والتـي تتـضح فـي الجـدول رقم(15).

جدول (15)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار اثر أنماط التنشئة الأسرية في السلوك المنحرف من وجهة نظر الأحداث الجانحين المسجلين في دور الملاحظة الاجتماعية في مدينة جدة.

أنماط التنشئة الأسرية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
النمط التسلطي	0.228	0.016	0.831	*14.558	0.000
النمط الديمقراطي	0.009-	0.020	0.033-	0.488-	0.627
نمط الإهمال	0.001	0.015	0.006-	0.081-	0.936

* ذات دلالة إحصائية على مستوى($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (15) أن هناك علاقة ذات دلالـة احـصائية بـين الـنمط التساطي وانحراف الأحداث، حيث بلغ قيمة الإحصائي (ت) 14.558 بمستوى دلالة 0.000 وهي اقل من 0.05، مما يشير إلى وجود ارتباط بين نمط التنشئة التساطي والسلوك المنحرف، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل بيتا بلغت (0.83) وهـو يعبر عن اتجاه علاقة طردي، حيث انه كلما زاد مـستوى الـسلوك التـساطي زاد بالمقابل مستوى السلوك المنحرف، وان النمط التساطي هو الوحيد من أنماط التنشئة الاجتماعية الذي يتنبىء في السلوك المنحرف، حيث أن كل من النمط الـديمقراطي والمهمل لم يكن لهما أي علاقة ذات دلالة احصائية بالسلوك المنحرف.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأنماط التنشئة الأسرية وفقـاً لصورة الأب تبعاً للمتغيرات الديمغرافية للأب (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري).

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط التسلسلي الثنائي (Biserial correlation) بين المتغيرات الديمغرافية وأنماط التنشئة الاجتماعية، والجدول (16) بين نتائج ذلك

جدول رقم (16)

مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الديمغرافية وأنماط التنشئة الأسرية المتبعة عند الأب.

المتغيرات الديمغرافية		النمط التساطي	النمط الديمقراطي	نمط الإهمال
المستوى التعليمي	الارتباط	-*0.128	*0.236	0.075
	الدلالة	0.007	0.000	0.115
العمر	الارتباط	0.072	0.278*	0.022
	الدلالة	0.129	0.000	0.650
مستوى تعليم الأب	الارتباط	-*0.212	0.120	0.048
	الدلالة	0.000	0.012	0.318
مستوى تعليم الأم	الارتباط	-*0.140	0.005	0.028
	الدلالة	0.003	0.912	0.563
عمل الأب	الارتباط	*-0.295	*0.186	0.051
	الدلالة	0.000	0.000	0.287
عمل الأم	الارتباط	0.049	*0.368	*0.204
	الدلالة	0.305	0.000	0.005
الدخل الشهري	الارتباط	0.010	*0.411	*0.237
	الدلالة	0.839	0.000	0.001

* الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (16) بان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري) وأنماط التنشئة الأسرية عند الأب، حيث تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والنمط الديمقراطي حيث بلغ معامل الارتباط (0.12-)، وهذا يشير إلى انه كلما زاد مستوى الأب التعليم كلما قل مستوى النمط التساطي، وفي الوقت ذاته تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين النمط الديمقراطي والمستوى التعليمي الذي بلغ (0.23) وهذا يشير إلى انه كلما ارتفع مستوى الأب التعليمي ارتفع بالمقابل مستوى استخدام النمط الديمقراطي بالتنشئة.

كما ويتضح من الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والنمط الديمقراطي حيث بلغ معامل الارتباط (0.27) وهذا يشير إلى انه كلما زاد عمر الأب زاد مستوى استخدام نمط التنشئة الديمقراطي.

وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب والنمط التسلطي حيث بلغ معامل الارتباط (-0.21) وهذا يشير إلى كلما زاد مستوى تعليم الأب زاد قل بالمقابل استخدام نمط التنشئة التسلطي، كما وبينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم والنمط التسلطي حيث بلغ معامل الارتباط (-0.14) وهذا يشير إلى أن الزيادة في مستوى تعليم يهم في انخفاض استخدام النمط التسلطي في التنشئة، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والنمط الديمقراطي والنمط التسلطي حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.18، -0.29) بالترتيب، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم والنمط الديمقراطي والنمط المهمل حيث بلغ معامل الارتباط (0.36، 0.20) بالترتيب، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري والنمط الديمقراطي والنمط المهمل حيث بلغ معامل الارتباط (0.41، 0.23) بالترتيب وهذا يشير إلى وجود ارتباطات ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديمغرافية وبعض أنماط التنشئة الاجتماعية، إلا أن هذا الارتباط يتصف بأنه ضعيف على الرغم من انه دال إحصائيا.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأنماط التنشئة الأسرية وفقـاً لصورة الأم تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعلـيم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري).

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط التسلسلي الثنائي (Biserial correlation) بين المتغيرات الديمغرافية وأنماط التنشئة الاجتماعية، والجدول (16) يبين نتائج ذلك

جدول رقم (17)

مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الديمغرافية وأنماط التنشئة الأسرية المتبعة عند الأم.

المتغيرات الديمغرافية		النمط التسلطي	النمط الديمقراطي	نمط الإهمال
المستوى التعليمي	الارتباط	-0.253*	0.328*	0.218*
	الدلالة	0.049	0.000	0.000
العمر	الارتباط	0.099	0.249*	0.090
	الدلالة	0.089	0.000	0.220
مستوى تعليم الأب	الارتباط	0.073	0.215*	0.107
	الدلالة	0.142	0.000	0.068
مستوى تعليم الأم	الارتباط	0.090	0.409*	0.005
	الدلالة	0.060	0.000	0.912
عمل الأب	الارتباط	0.078	0.376*	0.038
	الدلالة	0.196	0.000	0.527
عمل الأم	الارتباط	0.244*	0.359*	0.223*
	الدلالة	0.000	0.000	0.000
الدخل الشهري	الارتباط	0.156*	0.196*	0.209*
	الدلالة	0.034	0.026	0.002

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (17) العلاقة بـين للمتغيـرات الديمغرافيـة (المـستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمـل الأب وعمـل الأم والدخل الشهري) وأنماط التنشئة الأسرية عند الأم، حيث تبين وجـود علاقـة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وأنماط التنشئة الأسرية حيث بلغت معـاملات الارتباط (-0.25، 0.32، 0.21) بالترتيب لأنماط التنشئة التسلطي، والديمقراطي، كذلك تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والنمط الديمقراطي حيث بلغ معامل الارتباط (0.24)، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعلـيم

الأب والنمط الديمقراطي حيث بلغ معامل الارتباط (0.21)، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم والنمط الديمقراطي حيث بلغ معامل الارتبـاط (0.40)، كما كشفت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والنمط الديمقراطي حيث بلغ معامل الارتباط (0.376)، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب وكل من النمط التسلطي، ونمط الإهمـال، وتبـين وجـود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم والنمط الديمقراطي، وكشفت النتائج أيـضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري والنمط الديمقراطي، والـنمط التسلطي، ونمط الإهمال حيث بلغـت معـاملات الارتبـاط (0.15، 0.19، 0.20) بالترتيب لأنماط التنشئة التسلطي، والديمقراطي، والاهمالي.

وهذا يشير إلى وجود ارتباطات ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديمغرافية وبعض أنماط التنشئة الاجتماعية، إلا أن هذا الارتباط يتصف بأنه ضعيف على الرغم من انه دال إحصائيا.

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقـة ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مـستوى دلالـة (α≤ 0.05) للسلوك المنحرف تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (المـستوى التعليمـي، العمر، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمـل الأب وعمـل الأم والـدخل الشهري).

جدول رقم (18)

مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الديمغرافية والسلوك المنحرف.

المتغيرات الديمغرافية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	-0.361*	0.000
العمر	-0.273*	0.000
مستوى تعليم الأب	-0.248*	0.000
مستوى تعليم الأم	-0.236*	0.000
عمل الأب	-0.278*	0.000
عمل الأم	-0.411*	0.000
الدخل الشهري	-0.288	0.000

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05)

يتضح من الجدول (18) بأنه يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مجموعة من المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري) والسلوك المنحرف، حيث تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والسلوك المنحرف والتي بلغت (-0.361)، كما وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين العمر والسلوك المنحرف والتي بلغت (-0.273)، كذلك كشفت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب والسلوك المنحرف والذي بلغت (-0.248)، وان هناك علاقة علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم والسلوك المنحرف والتي بلغت (-0.236)، كذلك كشفت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والسلوك المنحرف والتي بلغت (-0.278)، كما تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم والسلوك المنحرف والتي بلغت (-0.411)، كما كشفت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري والسلوك المنحرف والتي بلغت (-0.228.)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) للسلوك المنحرف تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم والدخل الشهري).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط التنـشئة الأسـرية وعلاقتها في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين حسب المتغيرات (العمـر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة في دور الملاحظة، وطبيعـة العمـل فـي دور الملاحظة).

جدول رقم(19)

نتائج تحليل التباين (ANOVA) لأنماط التنشئة الأسرية وعلاقاتها في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين حسب المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة في دور الملاحظة، وطبيعة العمل في دور الملاحظة)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العمر	بين المجموعات	0.159	2	0.079	*0.471	0.631
	داخل المجموعات	3.364	20	0.168		
	الكلي	3.523	22			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	0.226	2	0.075	*0.434	0.731
	داخل المجموعات	3.297	20	0.174		
	الكلي	3.523	22			
سنوات الخبرة في دور الملاحظة	بين المجموعات	0.581	2	0.194	*1.251	0.319
	داخل المجموعات	2.942	20	0.155		
	الكلي	3.523	22			
طبيعة العمل في دور الملاحظة	بين المجموعات	0.655	2	0.328	*2.285	0.128
	داخل المجموعات	2.868	20	0.143		
	الكلي	3.523	22			

* غير دالة إحصائياً على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول(19) بان نتائج تحليل التباين الأحادي لم تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط التنشئة الأسرية وعلاقاتها في انحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين تعزى للمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة في دور الملاحظة، وطبيعة العمل في دور الملاحظة)، حيث أن جميع قيم الإحصائي (ف) والتي بلغت (0.43،0.47، 1.25، 2.28) وجميع هذه القيم لم تكن دالة عند مستوى 0.05 فاقل.

4. 3 مناقشة النتائج:

يستعرض الباحث فيما يلي مناقشة نتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها ثم عرضا لأبرز التوصيات:

أولاً: مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما تصورات الأحداث الجانحين لأنماط التنشئة الأسرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية يتضح من الجدول (8) أن تصورات الأحداث لنمط التنشئة الاجتماعية كان متوسطا للأب على مختلف أشكال التنشئة التسلطي والمهمل متوسطاً أم الديمقراطي فكان مرتفعا، وفيما يلي عرض النتائج:

1- النمط الديمقراطي عند الأب والأم:

يتضح من الجدول (9) أن أعلى فقرة عند الأب كانت الفقرة (2) (يعرض والدي/ والدتي علي كثير من الأمور التي تخصني قبل أن يتخذ قراراً بشأنها) بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.93)، وأن أدنى فقرة كانت الفقرة (3) (يتبادل والدي/ والدتي الرأي مع أفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.96) ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأب أكثر قدرة على اتخاذ القرارات بعيدا عن العواطف وذلك لتسيير الأمور في نصابها الصحيح، بينما كانت أعلى فقرة للأم الفقرة (4) (يطرح والدي/ والدتي معظم الأمور للنقاش التي تخص الأسرة) بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.89)، بينما كانت أدنى فقرة الفقرة (1) (يحترم والدي/ والتي آرائي التي أبديها في كثير من الأمور) بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.97)، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأحداث يشعرون أن هناك إمكانية للنقاش مع الأم حول العديد من الأمور التي تهمهم أكثر من الأب.

وبشكل عام كان النمط الديمقراطي للأب بدرجة متوسطة أما الأم فكان بدرجة مرتفعة مما يعني أن الأحداث يؤمنون بأن الأم هي أكثر ديمقراطية من الأب في العديد من الأمور التي تخصهم.

2- النمط التسلطي عند الأم والأب:

يتضح من الجدول (10) أن الفقرة (9) (يميز والدي بين أفراد الأسرة في المعاملة) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري

(0.99)، بينما جاءت الفقرة (7) (يرفض والدي مناقشة آرائي التي أطرحها عليه) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (1.02)، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأحداث يشعرون بأن التميز في المعاملة يؤدي إلى انحرافهم وذلك لأنهم يشعرون بأن الأب يجب أن يكون عادلاً مع أبنائه، كما يظهر من الجدول أعلاه أن أعلى فقرة بالنسبة للام كانت الفقرة (5) (كافة أفراد أسرتي ملزمون بإطاعة والدي/ والدتي حتى في الحالات التي لا يكون فيها على حق) بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (1.06). أما أدنى فكانت الفقرة (8) يلزمني والدي/ والدتي أن أتخلى عن بعض ممتلكاتي لأخواتي) بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.09)، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأحداث يشعرون بأن الأم هي أقل تسلطا من الأب خاصة فيما يتعلق بالطاعة، كما أن الأم تحاول بكل ما أمكنها أن توازن بين أولادها في المعاملة.

وبشكل عام يظهر من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي بشكل عام للنمط التسلطي للأب كان أعلى منه للأم مما يعني أن الأحداث لديهم قناعة بأن تسلط الآباء هو سبب رئيسي في انحرافهم.

3- النمط المهمل عند الأب والأم:

يتضح من الجدول (11) أن النمط المهمل بالنسبة للأب جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (0.69) وكانت أعلى فقرة (10) (والدي غير معني بسلوكي الخاطئ) بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (0.98)، بينما في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (18) (لا يهتم والدي بحالتي النفسية) بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (1.06)، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأحداث لديهم قناعة بأن إهمال والدهم لهم وعدم متابعتهم هو سبب رئيسي في انحرافهم، وكان النمط المهمل عند الأم بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.86) والانحراف المعياري (0.67)، وكانت أعلى فقرة الفقرة (15) (لا توجد أوقات مخصصة للأسرة للنقاش مع والدتي) بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.99)، وأدنى فقرة كانت الفقرة (18) (لا تهتم والدتي بحالتي النفسية) بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (1.03) ويمكن تفسير ذلك بأن وجود

الأم بالأبناء يؤدي إلى انحرافهم عن الطريق الصحيح، ويؤكـد ذلـك أن المتوسـط الحسابي للنمط المهمل عند الأم كان أعلى منه عند الأب مما يدل على مدى أهميـة متابعة الأم للأبناء في البيت.

مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص علـى: مـا تـصورات الأحـداث الجانحين للسلوك المنحرف من وجهة نظر الأحداث أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام النسب المئوية والتكرارات، حيث يتضح من الجدول (12) أن الأحداث قد وضعوا تصوراتهم للسلوك المنحرف من وجهـة نظرهم حيث لوحظ أن النسب المئوية تدل على أن الأحـداث مارسـوا سـلوكات منحرفة عديدة كالتشاجر مع الآخرين والإيذاء الجسدي للآخرين واستخدام اسـتخدام الموبايل بهدف المعاكسة وسرقة ممتلكات الآخرين والغش في الامتحانات والخروج كثيرا من المنزل وزيادة المواقع الخليعة وغير ذ1لك من التصرفات والتي تؤدي بهم إلى السلوك المنحرف، ويمكن تفسير ذلك بأن غياب الرقابـة مـن الأب والأم فـي المنزل، وكذلك ممارسة النمط التسلطي من الأب وكذلك النمط الديمقراطي من قبـل الأم هي أسباب مؤدية بشكل واضح لأن ينحرف الأحداث عن الـسلوك الـصحيح، ويؤدي بهم بالتالي إلى دور الرعاية وملاحظة الأحداث، وهذا يشير إلى أن الأحداث دائما بحاجة إلى المتابعة والرعاية واتخاذ القـرارات الـسليمة بـشأنهم والنقـاش موضوعيا معهم وتبادل الآراء معهم واحترام جميع مبادراتهم حتى لا يؤدي ذلك بهم إلى الانحراف عن الطريق القويم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي ينص على "ما تصورات العـاملين لـدور أنماط التنشئة الأسرية في انحراف الأحداث؟

يتضح من الجدول (3) أن الفقرة (3) (يتميز الوالدين بين الأبناء في المعاملة يؤدي بهم إلى الانحراف) جاءت في المرتبـة الأولـى بمتوسـط حـسابي (4.65) وانحراف معياري (0.65) في حين جاءت الفقرة (8) (عدم اهتمام الوالدين بـسلوك أبنائهم الخاطئ يؤدي بهم إلى الانحراف) في المرتبة الأخيـرة بمتوسـط حـسابي (3.04) وانحراف معياري (0.98) ويمكن تفسير ذلـك مـن خـلال أن العـاملين يدركون بأن لأنماط التنشئة الأسرية على اختلافها دور لانحراف الأحداث حيث أن

غياب رقابة الأب وإهمال الأم وعدم استخدام الأساليب التربوية في المعاملة والتمييز بين الأبناء وعدم النقاش معهم يؤدي بهم إلى الانحراف لذلك جاءت درجة الاستجابة للعاملين مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.82) والانحراف المعياري (0.40) مما يعني أن هناك أسبابا تؤدي بالأحداث للانحراف تعود غالبيتها لأنماط التنشئة الأسرية.

اختبار الفرضيات

مناقشة الفرضية الأولى: لا أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتظهر النتائج أن هناك دور بارز لأنماط التنشئة الأسرية من السلوك المنحرف ولتحديد نسبة ما أسهم به كل أسلوب من أساليب التنشئة في السلوك المنحرف ثم استخراج قيم معامل بيتا، حيث يتضح من الجدول (15) أن هناك علاقة طردية بين مستوى السلوك التسلطي والذي بالتالي إذا ازداد مستوى السلوك المنحرف وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة احصائية. أما بالنسبة للنمط المهمل والديمقراطي فلم يكن هناك أثر دال إحصائيا مما يشير إلى عدم وجود علاقة، ويمكن تفسير ذلك من خلال أنه يوجد علاقة واضحة بين النمط التسلطي والذي يزيد من مستوى الانحراف، أما الأنماط الأخرى فبالتالي يكون أثرها قليل قياسيا بالنمط التسلطي الذي يعد من وجهة نظر الأحداث غير متقبل عندهم ويؤدي بهم إلى الانحراف.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على "لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية لأنماط التنشئة الأسرية وفقا لصورة الأب تبعا للمتغيرات الديمغرافية للأب (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم، والدخل الشهري).

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط التسلسلي الثنائي حيث يتضح من الجدول (16) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم، والدخل الشهري) وأنماط التنشئة الأسرية عند الأب، حيث تبين أنه كلما زاد تعليم الأب كلما كان أكثر ديمقراطية وأقل تسلطا حيث أن العلم يرفع مستواه الاجتماعي ومن وعيه للتعامل مع الأمور بطريقة مناسبة واستخدام الطريقة

الديمقراطية في التعامل، كما أن الأب كلما ازداد عمره كان أكثر قـدرة لاسـتخدام الأساليب الديمقراطية الحديثة والتي من خلالها يمكن له أن يقلل من مستوى جنـوح الأحداث.

كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد تعليم الأم كلما قل استخدما النمط التـسلطي حيث تستطيع الأم من خلال التعليم معرفة أفضل الأساليب الديمقراطية للتعامل مـع الأبناء، وتبين أن الأم كلما انخرطت في العمل كلما كانت أكثر إهمالا مـع الأبنـاء لأنها لا تستطيع أن تواءم بين البيت والعمل ومتطلبات الحياة الأخرى، كما تبين من خلال الجدول أن ارتفاع مستوى دخل الأسرة يعـزز مـن اسـتخدامها للأسـاليب الديمقراطية في التعامل والبعد عن الأساليب الأخرى والتي يمكن أن تكون بـسبب الراحة النفسية التي يوفرها الدخل الشهري لمتابعة الأبناء وتلبية احتياجاتهم.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على: لا توجد علاقـة ذات دلالـة احصائية لأنماط التنشئة الأسرية وفقا لصورة الأم تبعـا للمتغيـرات الديمغرافيـة (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعلـيم الأم، عمـل الأب وعمل الأم، والدخل الشهري).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط التسلسلي الثنائي حيـث يتضح من الجدول (17) أن هناك ارتباطات ذات دلالـة احـصائية بـين بعـض المتغيرات الديمغرافية وبعض أنماط التنشئة الاجتماعية وهذا يفسر من خلال أن الأم كلما ازدادت تعليما كلما قل اسـتخدامها للـنمط التـسلطي واسـتخدام الأسـاليب الديمقراطية والتربوية مع الأبناء، كذلك فإن عمل الأم يؤثر بشكل كبير على البنـاء حيث يؤدي ذلك إلى إهمالهم وعدم متابعة شؤونهم ومتطلباتهم، وكذلك فإن الأم كلما ازدادت عمرا ازدادت خبرتها في الحياة وكلما كانت أكثر قدرة على التعامـل مـع الأبناء وذلك بسبب التجارب العديدة التي تمر بها خلال حياتها وبالتالي ازداد الدخل الشهري للأسرة كلما توفرت الفرصة للمرأة أن تتابع شؤون الأسرة كربة بيت وعدم إهمال الأبناء بما يؤدي بهم إلى الانحراف.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة والتي تنص على: (لا توجد علاقة ذات دلالـة عند (α=0.05) للسلوك المنحرف تبعا للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمـي،

العمر، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمـل الأم، والـدخل الشهري).

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون حيث يتـضح من الجدول (18) أن النتائج تشير إلى وجود علاقة سلبية بين المتغيرات، مما يعني وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) للسلوك المنحـرف تبعـا للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعلـيم الأب، ومـستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم، والدخل الشهري). ويمكن تفسير ذلك من خـلال أن هناك أسباب وعوامل عديدة تؤدي إلى الانحراف ومنها استخدام أساليب التنـشئة التسلطية والبعد عن الأساليب التربوية في التعامل وعمل الأب والأم لفترات طويلـة مما يؤدي إلى إهمالهم وكذلك صغر عمر كل من الأب والأم لعـدم خبـرتهم فـي التعامل مع الأبناء وكذلك انخفاض المستوى التعليمي للوالدين وانخفاض دخل الأسرة الشهري، والتي قد يؤدي أي سبب منها لانحراف الأحداث واندفاعهم لعمل بعـض الأمور التي لم تكن بالحسبان.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة والتي تنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لأنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها في انحراف الأحداث من وجهـة نظـر العاملين حسب المتغيرات (المستوى التعليمي، العمر، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، عمل الأب وعمل الأم، والدخل الشهري).

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام تحليل التبـاين الأحـادي (ANOVA)، حيث يتضح من الجدول (19) أن نتائج تحليل التباين الأحادي لم تكشف عن وجـود فروق ذات دلالة احصائية لأنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث مـن وجهة نظر العاملين تعزى للمتغيرات، حيث أن جميع قيم الإحـصائي (ف) والتـي بلغت (0.47، 0.43، 1.25، 2.28) وهذه القيم ليست دالة عنـد مـستوى الدلالـة (α=0.05)، ويمكن تفسير ذل كمن خلال أن جميع العـامين يـدركون أن لأنمـاط التنشئة الاجتماعية المستخدمة أثر فـي انحـراف الأحـداث وكـذلك المتغيـرات الديمغرافية الأخرى والتي تشكل عوامل حاسمة في انحراف الأحداث لذلك جـاءت تصورات العاملين نحو هذه الأسباب بدرجة مرتفعة.

4 .4 التوصيات

1- عمل الندوات الإرشادية مثل (المسابقات الترفيهية، وإلقاء الفقرات الثقافية المباشرة، والإذاعة الصباحية والنشرات الداخلية ومكتبة الدار والدروس العلمية المسائية) وذلك من أجل توعية الأسر بأهمية إتباع أساليب التنشئة السليمة مع الأبناء.

2- تصميم برامج تلامس احتياجات الأحداث المودعين في دور الملاحظة من خلال زيادة الأنشطة الترفيهية والترويحية لكي تتم المناقشة والحوار في جو يتسم بالحرية يمكن أن يكون له آثار ايجابية بالنسبة لهم حيث يساعد ذلك على خفض السلوك المنحرف لديهم .

3- العمل على تزويد دور الملاحظة في المناطق المختلفة بالأخصائيين والمرشدين ذوي الخبرة في استخدام أساليب وقائية مناسبة بما يسهم في تمكين الأحداث من التكيف مع المجتمع بعد أن يتم تعديل سلوكهم..

4- العمل على توعية الأسر من خلال وسائل الأعلام المختلفة في أهمية استخدام أساليب التنشئة الأسرية المناسبة مع الأبناء حتى لا يؤدي ذلك إلى انحراف الأحداث.

5- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لاستقصاء العوامل التي تؤدي إلى السلوك المنحرف كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

أ. المراجع العربية:

الأمير، محمود . (2004). **أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسـة فـي الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي** . رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعـة الأردنية، الأردن .

البلبيسي، منى(2005). **التنشئة الاجتماعية والبناء المتكامـل لشخـصية الطفـل الفلسطيني** مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحـات المـستقبل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

الحارثي، حيلان بن هلال(2003). " **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحـداث**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحليبي، حياة(2008). "**التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث في مركز رعايـة الأحداث في السجن المركزي البحريني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعـة البحرين، مملكة البحرين.

الحناكي، علي بن سليمان بن إبراهيم (2007). **الواقع الاجتماعي لأسر الأحـداث العائدين إلى الانحراف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعـة نـايف العربيـة للعلوم الأمنية، الرياض.

خالد، محمد(2001). **التربية الشبابية وأنماط التنشئة**، مجلة النبأ، العدد55.

الخريجي، عبدا محمد(2006) " **العوامل الاجتماعيـة المـؤثرة فـي انحـراف الأحداث - دراسة تطبيقية على الأحداث المنحرفين والمودعين بدار الملاحظـة الاجتماعية بمدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

الخطيب، عبد الرحمن، غرايبة، فيصل محمود(2003). **الكـشف عـن العوامـل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث والتدابير المتخذة نحوها في مراكـز الأحداث المنحرفين في الأردن**، مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنـسانية – المجلد السادس – العدد الحادي عشر – ص 103 –126.

خليل، جواد محمد الشيخ (2006) **السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيـد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية القاهرة

الخواجا، عبد الفتاح.(2002).**الإرشاد النفسي والتربوي مسؤوليات وواجبات**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

رشدان، عبد ا زاهي.(2005). **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل، عمان .

الرشود، خالد، (1994). **خدمة الرعاية المؤسسية للأحداث المنحـرفين بالمملكـة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلـوم الأمنية، الرياض.

الرشودي، سليمان محمد، (1993). **فعالية برامج الوقاية من الانحراف في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية في دار التوجيه الاجتماعي ببريـده**، رسـالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

زين الدين، امتثال (2006). **النظريات الحديثة في التنشئة النفسية والاجتماعيـة**، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت.

السدحان، عبد ا بن ناصر (2001). **رعاية الأحداث المنحـرفين فـي المملكـة العربية السعودية**، مكتبة العبيكان، الرياض

السقار، عيسى. (1984) . **أثر اتجاهات التنشئة الوالدية والمستوى الثقافي للأسرة في القدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك .

الشرايعة، محمد عرفات .(2006). **التنشئة الاجتماعية**، دار يافـا العلميـة للنـشر والتوزيع، عمان.

الضحيان، سـعود. (2001). **البـرامج التعليميـة والتأهيليـة فـي المؤسـسات الإصلاحية**، الطبعة الأولى، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الطراونة، فاطمة. (2007) . **أشكال إساءة المعاملة الوالديـة وعلاقتـه بـالتوتر النفسي لدية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك .

عادل، سلطان (1998). دراسة بعض الخصائص الاجتماعيـة والنفـسية المهيئـة للسلوك العنيف باستخدام الأسلوب الإحصائي، **المجلة القومية الجنائية**، مجلـد (41)، ع (2)، ص217-234.

عبد المعطي، حسن .(2004). **الأسرة ومشكلات الأبناء**، ط1، دار سحاب للنشر، القاهرة .

عبد المنعم، لؤلؤة حمادة، (2001). اتجاهات التنشئة الاجتماعية عند الأمهـات فـي المجتمع الكويتى (دراسة مقارنة لمدى ووجهة التغير عبر فترات زمنية مختلفة، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية،**12(1) ، 332-269

العبيد، منصور، (1997). **مدى فاعلية المؤسسات الإصلاحية: دراسة اجتماعيـة لتغير اتجاهات النزلاء نحو بعض القيم الاجتماعية والمعايير السلوكية في دور الملاحظة والتوجيه بمدينتي الرياض والدمام**، رسالة ماجستير غيـر منـشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

العرفج، حنان أحمد عبد الرحمن (2001). **فاعلية التدريب على الضبط الذاتي فـي خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القـرى، المملكـة العربيـة السعودية.

العطوي، ضيف ا سليمان (2007). **اثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعـة مؤتة.

عقاب، نصيرة، (2006). **التنشئة الاجتماعية و أثرها في السلوك و الممارسـات الاجتماعية للفتيات**، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

علي عيد علي (1997). **العوامل البيئية والنفسية المرتبطة بظاهرة العنـف لـدى الأحداث المودعين بالمؤسسات**، رسالة ماجستير، معهد الدراسـات والبحـوث البيئية، جامعة عين شمس.

العمر، معن خليل (2004). **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق، عمان.

العمري، صالح محمد عبد ا ، (1996). **العودة للانحـراف فـي ضـوء بعـض المتغيرات الاجتماعية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

عيسوي، عبد الرحمن. (2000). **التربية النفسية للطفل والمراهق،** ط1، دار الراتب الجامعية:بيروت.

الفياض، محمد، (1994). **الرعاية المهنية في مؤسسات الأحداث وعلاقتها بتقويم سلوك الحدث: دراسة ميدانية للأحداث الجانحين بدار الملاحظـة الاجتماعيـة بالرياض،** رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربـي للدراسـات الأمنيـة والتدريب، الرياض.

القاسم، محمد.(1991). **التوافق السلوكي الاجتماعي وسوء معاملة الطفل.** رسـالة دكتوراه غير منشورة، كلية الطب ، جامعة الأزهر،جمهورية مصر العربية.

القنوبي، خميس مسعود(2003). "**جرائم الأحداث بسلطنة عمان..الأسباب والآثار وطرق العلاج،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.

محفوظ عبد الستار (2002). **العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانويـة فـي ضوء بعض سمات الشخصية "دراسة إكلينيكية"،** رسالة دكتوراه، كلية التربيـة بقنا، جامعة جنوب الوادى.

المسلم، بسام خالد (2001). تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنـوح الأحـداث: دراسة ميدانية مقارنة، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، الكويت، م29، ع1.

منسي، حسن (2000). أثر التنشئة الأسرية على المشكلات السلوكية لدى الأفـراد الجانحين في مراكز الأحداث في الأردن . **مجلة كلية التربية بجامعة اسـيوط.** المجلد السادس عشر . العدد الثاني ص 223-250 .

نبهان، يحيى محمد (2008). **الأساليب التربوية الخاطئة و أثرها في تنشئة الطفل،** دار اليازوري العلمية، عمان.

همشري، عمر أحمد(2003). **التنشئة الاجتماعية للطفل،** دار صفاء، عمان.

الوريكات، عايد، (2008). **علم الجريمة،** دار وائل للنشر، عمان، الأردن

وزارة الـــشؤون الاجتماعيـــة(2009). **رعايـــة الأحـــداث**، متـــوفر عبـــر
http://www.mosa.gov.sa/portal/cdisplay.php?2009/2/29

ب. المراجع الأجنبية:

Garret C.I, (1984), Effects of Residential Treatment on Adjudicated, Delinquents: Ameta Analysis **Journal of Research in Crime and Delinquency**,35:32-344.

Heaven, P. C. L., & Virgen, M. (2001). Personality, perceptions of family and peer influences, and males' self-reported delinquency. **Personality and Individual Differences**, 30(2), 321–331.

Heaven, P. C. L., Newbury, K., & Mak, A. (2004). The impact of adolescent and parental characteristics on adolescent levels of delinquency and depression. **Personality and Individual Differences**, 36(1), 173–185.

Hiram, E. F. et al(2008) **Parental aggression related to behavior problems in three years old sons of alcoholics. The world congress meeting of the world association on infant psychiatry and Allied disciplines** (4th, Lugono, Switzerland),. PP: 497 – 499.

Hoeve, M., Smeenk, W. H., Loeber, R., Stouthamer-Loeber, M., Van der Laan, P. H., Gerris, J. R. M., et al. (2007). Long term effects of parenting and family characteristics on delinquency of male young adults. **European Journal of Criminology**, 4(2), 116–194.

Juras, J. L. (2004). **Integrating models of risk and protection for the prevention of adolescent delinquency**. Dissertation Abstracts International, 65(4 B), 2126 (UMI No. 3129497).

Kapp , Clare . (2001) . Violence Against Children Widespread , Says Human Right Report. **Lancet**, Vol.(358), (PP 1166). Available on http: //search.epnet.com/login.aspx

Laura , A.M ., Aurelio , J.F. and Mary, P.K.(1995).The Effects of Systemic Family Violence on Children's Mental Health. **Child Development,** Vol.(66), (PP 1240-1261).

Loeber, R., Farrington, D. P., Stouthamer-Loeber, M., & White, H. R. (2008). Violence and serious theft: **Development and prediction from childhood to adulthood.** Mahwah, NJ: Erlbaum.

Mark, R. Whaley, & P. Chamberlain, (2004), The Prevention fo Violent Behavior by Chronic and Seriouse Male Juvenile Offenders: A 2-Year Folow – up of Randomized Clinical Trial, **Journal of Emotional & Behaviorl Disorder**, Vol 12. No 1

Paschal. J, Ch. Ringwalt, & R. Ringwalt, (2003), Effect of Parenting Father Absence and Affiliation with Delinquent Behavior Among African American Male Adolesents, **Adolescence**, Spring. Vol 38 No 149 PP. 15-20

Wintzel, K. R. & Asher, S. R (2009) Academic lives of neglected rejected popular and controversial children, **Child Development**,. V66, N3, PP: 754 – 763.

الملحق(أ)

استبانة الحدث

استبانة الحدث

بسم ا الرحمن الرحيم

عزيزي المبحوث،

صممت هذه الاستبانة للتعرف على"**العلاقة بين التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث، من وجهة نظر الأحداث في دور الملاحظة في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية**". لذا أرجو التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبانة بموضوعية ودقة، شاكراً لكم تعاونكم ومؤكداً لكم بأن المعلومات التي تقدمونها ستعامل بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا فائق الشكر والاحترام

الطالب

تركي بندور الحربي

الجزء الأول: المتغيرات الديموغرافية للحدث الجانح:

1- العمر/ حدد: 1- ( ) 12 سنة فأقل- أقل 15 سنة 2- ( ) 16 -18 سنة

2- المستوى التعليمي: 1- ( ) لم يلتحق بالتعليم 2- ( ) ابتدائي

3- ( ) متوسط 4- ( ) ثانوي

3- الدخل الشهري للأسرة : 1- ( ) أقل من 3000 ريال 2- ( ) 3000-6990 ريال

3- ( ) 7000-9990 ريال 4- ( ) أكثر من 10000

4- الفئة العمرية للأب : 1- ( ) أقل من 40 سنة 2- ( ) 40- أقل 44 سنة3-( ) 45- أقل 49 سنة

4- ( ) 50- أقل55 سنة 5- ( ) أكثر من 55 سنة

5- الحالة التعليمية للأب :1- ( ) لا يقرأ ولا يكتب 2- ( ) ابتدائي 3- ( ) دبلوم متوسط

4- ( ) ثانوي 5- ( ) دبلوم 6-( ) بكالوريوس فأكثر

6- هل والدك على قيد الحياة : 1- ( ) نعم 2- ( ) لا

إذا كان على قيد الحياة أجب عن الأسئلة التالية:

7- الحالة المهنية للأب : 1- ( ) لا يعمل 2- ( ) القطاع الحكومي 3- ( ) متقاعد

4- ( ) القطاع الخاص 5- ( ) أخرى/ حدد.......

8- الحالة الاجتماعية للأب : 1- ( ) متزوج بأخرى 2- ( ) مطلق

3- ( ) أرمل 4- ( ) منفصل

9- الفئة العمرية للام : 1- ( ) أقل من 40 سنة 2-( ) 40- أقل 44 سنة 3-( ) 45-49

4- ( ) 50- أقل 55 سنة 5- ( ) أكثر من 55 سنة

10- الحالة التعليمية للام : 1- ( ) لا تقرأ ولا تكتب 2- ( ) ابتدائي 3- ( ) متوسط

4- ( ) ثانوي 5- ( ) دبلوم متوسط 6- ( ) بكالوريوس فأكثر

11- الحالة المهنية للام : 1- ( ) لا تعمل 2- ( ) القطاع الحكومي 3- ( ) متقاعدة

4- ( ) القطاع الخاص 5- ( ) أخرى/ حدد.......

12- هل والدتك على قيد الحياة : 1- ( ) نعم 2- ( ) لا

13- الحالة الاجتماعية للام : 1- ( ) متزوجة 2- ( ) مطلقة

3- ( ) أرملة 4- ( ) منفصلة

14- تعيش مع من: 1- ( ) مع الوالدين 2- ( ) أقرباء 3- ( ) آخرين حدد............

15- ما هو السبب في وجوده في دور الملاحظة: ....

16- كم مرة دخل دور الملاحظة: 1- ( ) مره واحدة 2- ( ) مرتين 3- ( ) أكثر من 3 مرات

17- كم هي مدة الحكم في دور الملاحظة: ....

الجزء الثاني: أنماط التنشئة الأسرية للحدث الجانح:

يرجى وضع إشارة (×) في المربع الذي يوافق خياركم مع العلم بأن تنطبق دائماً تعني (5)درجات وصولاً إلى لا تنطبق أبدا وتعني درجة واحدة.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	ينطبق غالباً	ينطبق أحياناً	ينطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
	نمط التنشئة الأسرية الديمقراطي(الأب)					
.1	يحترم والدي أرائي التي أبديها في كثير من الأمور.					
.2	يعرض والدي علي كثيرا من الأمور التي تخصني قبل أن يتخذ قرارا بشأنها.					
.3	يتبادل والدي الرأي مع أفراد أسرتي.					
.4	يطرح والدي معظم الأمور للنقاش التي تخص الأسرة.					
	نمط التنشئة الأسرية الديمقراطي(الأم)					
.5	تحترم والدتي أرائي التي أبديها في كثير من الأمور.					
.6	تعرض والدتي علي كثيرا من الأمور التي تخصني قبل أن يتخذ قرارا بشأنها.					
.7	تتبادل والدتي الرأي مع أفراد أسرتي.					
.8	تطرح والدتي معظم الأمور للنقاش التي تخص الأسرة.					
	نمط التنشئة الأسرية التسلطي(الأب)					
.9	كافة أفراد أسرتي ملزمون بإطاعة والدي حتى في الحالات التي لا يكون فيها على حق.					
.10	يمنعني والدي من ممارسة النشاطات التي ارغب فيها داخل المنزل.					
.11	يرفض والدي مناقشة آرائي التي اطرحها عليه.					
.12	يلزمني والدي أن أتخلى عن بعض ممتلكاتي لأخوتي.					
.13	يميز والدي بين أفراد الآسرة في المعاملة.					
	نمط التنشئة الأسرية التسلطي(الأم)					
.14	كافة أفراد أسرتي ملزمون بإطاعة والدتي حتى في الحالات التي لا تكون فيها على حق.					
.15	تمنعني والدتي من ممارسة النشاطات التي ارغب فيها داخل المنزل.					
.16	ترفض والدتي مناقشة آرائي التي اطرحها عليه.					
.17	تلزمني والدتي أن أتخلى عن بعض من ممتلكاتي لأخوتي.					
.18	تميز والدتي بين أفراد الآسرة في المعاملة.					
	نمط التنشئة الأسرية التسلطي(الأب)					
.19	والدي غير معني بسلوكي الخاطئ.					
.20	يتركني والدي في المنزل وحيدا دون أن ينزعج.					

.21	يتغاضى والدي عندما أتفوه ببعض كلمات العيب.					
.22	والدي لا تهمه نوعية أصدقائي.					
.23	لا يحاسبني والدي عندما أتشاجر مع الآخرين.					
.24	لا يوجد أوقات مخصصة للأسرة للنقاش مع والدي.					
.25	لا يوجهني والدي عند القيام بأي عمل.					
.26	لا يكترث والدي عندما أصاب بمرض ما.					
.27	لا يهتم والدي بحالتي النفسية.					
.28	لا يكترث والدي لأحاسيسي الشخصية.					
	نمط التنشئة الأسرية التسلطي(الأم)					
.29	والدتي غير معنية بسلوكي الخاطئ.					
.30	تتركني والدتي في المنزل وحيدا دون أن تنزعج.					
.31	تتغاضى والدتي عندما أتفوه ببعض كلمات العيب.					
.32	والدتي لا تهمها نوعية أصدقائي.					
.33	لا تحاسبني والدتي عندما أتشاجر مع الآخرين.					
.34	لا توجد أوقات مخصصة للأسرة للنقاش مع والدتي.					
.35	لا توجهني والدتي عند القيام بأي عمل.					
.36	لا تكترث والدتي عندما أصاب بمرض ما.					
.37	لا تهتم والدتي بحالتي النفسية.					
.38	لا تكترث والدتي لأحاسيسي الشخصية.					

الجزء الثالث: السلوك المنحرف يرجى وضع إشارة (×) في المربع الذي يوافق خياركم.

الرقم	العبارة	نعم	لا
.39	هل سبق وأن قمت بالتشاجر مع أحد خارج الأسرة؟		
.40	هل قمت بإيذاء شخص لدرجة تتطلب دخوله المستشفى؟		
.41	هل تجيب الناس بالصراخ عندما يصرخون في وجهك؟		
.42	هل حاولت الاهتمام بنفسك أولاً ولو على حساب الآخرين؟		
.43	هل تتوق إلى عمل أو مشاهدة الأشياء المثيرة في معظم الأحيان؟		
.44	هل تستخدم (الموبايل) لهدف معاكسة الجنس الآخر؟		
.45	هل تزور المواقع الخليعة الموجودة على شبكة الإنترنت العالمية؟		
.46	هل ترغب في الخروج كثيراً من المنزل؟		
.47	هل سبق لك وأن قمت بالغش في امتحان ما؟		
.48	هل قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد؟		
.49	هل سبق وأن قمت بالسطو على أحد المنازل؟		
.50	هل سبق وأن قمت بكسر زجاج المدرسة أو المنزل مثلاً؟		
.51	هل سبق وأن قمت بأخذ ممتلكات آخرين دون علمهم؟		
.52	هل سرقت أشياء أقل من 100 ريال؟		
.53	هل سرقت أشياء أكثر من 100 ريال؟		

الملحق(ب)

استبانة العاملين

استبانة العاملين

بسم ا الرحمن الرحيم

عزيزي المبحوث،

صممت هذه الاستبانة للتعرف على"**العلاقة بين التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث، من وجهة نظر العاملين في دور الملاحظة في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية**"، لذا أرجو التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبانة بموضوعية ودقة، شاكراً لكم تعاونكم ومؤكداً لكم بأن المعلومات التي تقدمونها ستعامل بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا فائق الشكر والاحترام

الطالب

تركي بندور الحربي

الجزء الأول: المتغيرات الديموغرافية للعاملين في دور الملاحظة :

1- العمر:

1- ( ) أقل من 30 سنة 2- ( ) 30-40 سنة 3-( ) 41-50 سنة

4- ( ) أكثر من 51

2- المستوى التعليمي:

1- ( ) ثانوية عامة فما دون 2- ( ) دبلوم متوسط 3- ( ) بكالوريوس

4- ( ) دراسات عليا

3- سنوات الخبرة في دور الملاحظة:

1- ( ) أقل من 5 سنوات 2- ( ) 5- أقل من 10 سنوات

3- ( ) 11-أقل من 15 سنة 4- ( ) أكثر من 15 سنة

4- طبيعة العمل في دور الملاحظة:

1- ( ) موظف 2- ( ) 5- أخصائي اجتماعي

3- ( ) أخصائي نفسي 4- ( ) طبيب 5- ( ) أخرى حدد ....

الجزء الثاني: أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها في انحراف الأحداث من وجهـة نظـر العاملين: يرجى وضع إشارة (×) في المربع الذي يوافق خياركم مع العلم بأن تنطبـق دائماً تعني (5)درجات وصولاً إلى لا تنطبق أبدا وتعني درجة واحدة.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	ينطبق غالباً	ينطبق أحياناً	ينطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
.54	أعتقد أن لأنماط التنشئة الأسرية علاقة مهمة في انحراف الأحداث.					
.55	سوء معاملة الأبوين لأولادهم يؤدي بهم إلى الانحراف.					
.56	تمييز الوالدين بين الأبناء في المعاملة يؤدي بهم إلى الانحراف.					
.57	الخلافات الزوجية تؤدي إلى انحراف الأبناء.					
.58	عدم وجود أحد الوالدين بسبب قضائه عقوبة السجن تؤدي إلى الانحراف.					
.59	منع الوالدين الأبناء من ممارسة النشاطات التي يرغبون بها يؤدي بهم إلى الانحراف.					
.60	رفض الوالدين مناقشة آراء أبنائهم التي يطرحونها يدفع بالأبناء إلى الانحراف.					
.61	عدم اهتمام الوالدين بسلوك أبنائهم الخاطئ يؤدي بهم إلى الانحراف.					
.62	تغاضى الوالدين عندما يتفوه أبنائهم ببعض كلمات العيب يؤدي بهم إلى الانحراف.					
.63	عدم اهتمام الوالدين بنوعية أصدقاء أبنائهم يؤدي بهم إلى الانحراف.					
.64	عدم محاسبة الوالدين الأبناء عندما يتشاجرون مع الآخرين يدفع بالأبناء إلى الانحراف.					
.65	عدم متابعة ومراقبة الوالدين لأبنائهم يدفع بهم إلى الانحراف.					
.66	عدم قلق الأسرة على أبنائهم من رفقاء السوء يدفع بالأبناء إلى الانحراف.					
.67	مخالطة أصحاب السوابق وذوي السلوك الإجرامي يؤدي إلـى انحراف السلوك.					
.68	عدم توفير الاحتياجات المادية للأبناء يؤدي بهم إلى الانحراف.					
.69	التربية القاسية المبنية على العقاب تؤدي إلـى تولـد الـسلوك المنحرف.					